مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

دور كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تعزيز مبادرات الطالبات من وجهة نظر القيادات في الكلية رؤية تربويّة إسلاميّة(*)

د/ طرفة ابراهيم الحلوة
أستاذ التربية الإسلامية المشارك
كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

*) تاريخ تسليم البحث 16/6/2021. تاريخ قبوله للنشر 5/7/2021.
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

دور كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تعزيز مبادرات الطالبات من وجهة نظر القيادات في الكلية رؤية تربويّة إسلاميّة

د/ طرفة ابراهيم الحلوة
أستاذ التربية الإسلامية المشارك
كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على وجهة نظر القيادات عن دور كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تعزيز مبادرات الطالبات في مجال العلاقات الاجتماعية، وخدمة المجتمع، والتعليم، والوقوف على مدى اهتمام الكلية في تشكيل شخصية الطالبات المبادرات من وجهة نظر القيادات، وتقديم إطار مفاهيمي مقترح يدعم دور الكلية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تعزيز مبادرات الطالبات في المجالات السابق ذكرها. واستخدمت الباحثة منهج البحث النوعي وفق أسلوب النظرية المجذرة، واعتمدت الباحثة على المقابلات الشفويّة، حيث تمّ مقابلة (25) قيادية من كلية التربية، واقترحت الدراسة إطارًا فكريًّا لتفعيل دور الكلية في تعزيز مبادرات الطالبات، يهدف إلى التأصيل الإسلامي لمبادرات الطالبات، بحيث تدرك الطالبات أن مشاركتهن في المبادرات سواء في الجامعة أو المجتمع ضرورية وقيمة أخلاقية يجب الحرص عليها، وتقديم خطوات عملية إجرائية تعزّز دور كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في إعداد طالبات مبادرات سواء في الجامعة أو في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المبادرة، رؤية تربويّة إسلاميّة، كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

The Role Of The College Of Education At Princess Nourah bint Abdulrahman University In Promoting The Initiatives Of Female Students From The Point Of View Of The Leaders In The College, Islamic Educational Point Of View

Dr. Tarfh Ibrahim Al-Helweh
Associate Professor of Islamic Education College of Education
Princess Nourah bint Abdul Rahman University

Abstract

This study aimed to identify leaders' point of view of the role of the College of Education at Princess Nourah Bint Abdulrahman University in supporting female students' initiatives in the fields of social relations, community service, and education. In addition to determine the extent of the interest of the College of Education at Princess Nourah bint Abdalrahman University in shaping the personality of female proactive students. Furthermore, presenting a proposed conceptual framework that supports the role of the College of Education at Princess Nourah bint Abdulrahman University in supporting female students' initiatives in the areas of social relations, community service, and education. The researcher used the qualitative research method according to the method of rooted theory, adopting oral interviews, where (25) female leaders were interviewed in the College of Education. The researcher reached an intellectual framework to activate the role of the College of Education at Princess Nourah Bint Abdulrahman University in supporting female students' initiatives, aiming at the Islamic rooting in these initiatives. So that students realize that their participation in these initiatives, whether in the university or in the community is a necessity and a moral value that must be taken care of. Also, to provide practical and procedural steps that enhance the role of the College of Education at Princess Nourah bint Abdulrahman University in preparing proactive students, whether at the university or in the community.

Keywords: initiative, An Islamic educational vision, College of Education, Princess Noura Bint Abdul Rahman University.

المقدمة:

إن المتأمِّل في تاريخ الأمّة الإسلاميّة يجد أن المبادرة ثقافة إسلاميّة تحرص التربية الإسلاميّة على غرسها في النشء، والتي تربّى عليها المسلمون الأوائل، مما أسهم في تحقيق إنجازات متنوعة في شتى المجالات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث ارتبطت هذه المبادرات بما قدّمه علماء الأمة من إبداعات كان لها بالغ الأثر في رفع شأنها بين الأمم والحضارات الأخرى.

ووردت قيمة المبادرة في القرآن الكريم بمعنى المسابقة والمسارعة والمعاجلة كما في قوله تعالى:﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ [المؤمنون: 61]، وقوله عزَّ وجلَّ على لسان موسى عليه السلام: ﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ [طه: 84]، وقوله تعالى:﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران:133]، وقوله تعالى:﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾ [النساء: 6]، ومن السنة قول النبيﷺ: "بادروا بالإعمال فتنًا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا، أو يمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع دينه بعرض من الدنيا" (مسلم، كتاب الإيمان، ص118).

ومن مبادرات الصحابة طلب العلم من خلال السؤال والاستفسار لقناعتهم بأن أحد مفاتيح العلم هو السؤال، ويؤكّد ذلك استفسار أبي هريرة عن أسعد الناس بشفاعة الرسولﷺ يوم القيامة، كما ورد في صحيح البخاري عن أبي هريرة أنه قال: "يا رسول الله: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله: لقد ظننت يا أبا هريرة ألا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه" (البخاري، كتاب العلم، ج1، رقم99).

وفي بداية القرن الثاني الهجري امتزجت الحضارة الإسلاميّة بالحضارات اليونانيّة، والفارسيّة، والهنديّة ولم تقف عند حد النقل والترجمة أو التعليق والنقد، وإنما أضافوا إلى الحضارة الإسلامية علوم الفلسفة والمنطق والهندسة والفلك والموسيقى والطب والكيمياء والجغرافيا، وكانت أساليب التعليم تعتمد على المناقشة والحوار والمناظرة (الجندي،1983، ص62).

والأمة الإسلاميّة تملك مفاتيح الريادة العالمية من خلال تطبيقها لمجموعة من المبادرات في عدد من المجالات العلميّة ففي مجال تربية المسلم على المبادرات العلميّة حثَّ القرآن الكريم على مقومات الإبداع العلمي الذي يدفع إلى المبادرة من خلال تعزيز قيمة التفكّر والتأمّل لدى الطالبة الجامعيّة في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: 191]، وقوله جل شأنه: ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ [آل عمران: 190] فهذه الآيات وغيرها من تطلق للعقل العنان في التأمّل والتفكّر، وتدرّبها على حرية التفكير والتأمّل والتدبّر الذي يساعدها على المبادرة لحل المشكلات.

وعليه يمكن القول إن التربية الإسلامية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية نشرت ثقافة المبادأة والمبادرة بالخير والعمل الصالح في كافة مجالات الحياة، وقد كانت تستند إلى التعلّم والتفكّر والتدبّر وتحمّل المسئولية، مما أثرى الحياة في المجتمع الإسلامي لفترة طويلة من الزمن، حيث

عمّ الخير بفضل هذه المبادرات في مختلف مجالات الحياة، وشهدت الأمة الإسلامية حضارة سادت على كل الحضارات الإنسانية.

ومن الملاحظ أن التربية الإسلامية التي خلقت الإبداع والمبادرة وتحمّل المسؤولية لم تستمر؛ لما طرأ على الحضارة الإسلامية من ضعف في القرن الخامس الهجري، وترتّب على ذلك تغير منهجية وأساليب التعليم وبذلك تغيّر الإبداع المبني على التفكير الخلّاق إلى النقل والشرح والتلخيص؛ مما ترتب عليه إنتاج شخصيات تتسم بالاتكالية والتكاسل والتبعية والتقليد ومحدودية الفكر وإعلاء قيم الفردية، فأصبحت الشخصية الإسلامية منعزلة عن مجتمعها بدلًا من التفاعل معه.

كلّ ذلك أدّى إلى إعادة النّظر في تربية النشء تربية إسلاميّة تغرس فيهم روح المبادرة والتطوع لعمل الخير، وتحمّل المسئولية، والتفكّر والتدبّر الذي يقود إلى المبادرات الإبداعية، وهو ما لا يتم إلا من خلال التعليم، وتأتي الجامعات كأحد أهمّ منظّمات التربية والتعليم التي يناط بها بناء الشخصية المتكاملة، وتخريج طاقات مبدعة وقادرة على المشاركة في تطوير المجتمع؛ من خلال ما يقدمونه من مقترحات ومبادرات، وتعدّ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن إحدى الجامعات الكبرى في المملكة العربية السعودية التي تضطلع بإعداد الخريجات للمشاركة في حياة المجتمع السعودي وتطويره، وهي تولي عناية كبيرة بتعليم المرأة التي كانت ثمره بدايتها كلية التربية التي أنشئت عام 1390هـ، ثم في عام1429 أنشئت أول جامعة تقتصر على الطالبات بالرياض وسميت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

ونظرا لأن ثقافة المبادرة تسهم بشكل قويّ وفعّال بالتزام الطالبات بقيم التفوّق، والتميّز، والاحترافية المهنية، فإن تعزيز تلك الثقافة لدى الطالبات بالجامعة بات ضرورة وهدف يجب أن تسعى الجامعات لتحقيقه، فالطالبة التي تسعى إلى التميّز والتفوّق لابدَّ أن تكون مبادرة في طلب العلم من خلال السؤال والبحث عنه والتفتيش في مصادرة المتعددة، وأن يكون لديها خيال خصب يقود إلى الإبداع والابتكار لحل المشكلات العلمية والمجتمعية. كما يتطلب تأهيل الطالبة إلى الاحترافية المهنية أن تكون مبادرة مقدامة وتتسم بالمثابرة والعمل بنشاط وحيوية، واحترام قيمة الوقت، والمنافسة الإيجابية، والعزيمة الصادقة، وروح التعاون (العمرو، والعربي،2017، ص67). الأمر الذي يؤكد على أهمية تشجيع وتعزيز الجامعة لسلوك المبادرة لدى الطالبات.

ونظرا لأن الشباب الجامعي عامة يمثّلون سواعد التنمية في أيّ دولة، وهم الضمانات الأساسية لاستمرارها، وبدون مشاركتهم الفعّالة وإدماجهم في المجتمع لا يمكن تصوّر حدوث تنمية حقيقية ومستدامة (الشيخ وآخرون، ٢٠٠٨، ص12). فإن الجامعة تسعى إلى تعزيز الاتجاهات الإيجابية المكتسبة من المبادرات التطوعية لدى الطالبات والتي تهدف إلى تهذيب السلوك، وتغيير المجتمع، واكتساب مهارات جديدة وشغل وقت الفراغ والمساعدة في خدمة المجتمع، وتنمية الشخصية الاجتماعية.

وتستند جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على مجموعة من برامج البكالوريوس والدراسات العليا المبتكرة المبنية على أحدث البحوث العلمية، والتزمت برؤيتها أن تكون منارة المرأة للمعرفة والقيم، أما رسالتها فهي جامعة شاملة للمرأة متميزة بريادتها التعليمية وأبحاثها العلمية تسهم في بناء الاقتصاد المعرفي بشراكة مجتمعية وعالمية. ونصت على التزامها بمجموعة من القيم كالانتماء، والنزاهة، والثقة، والتفوق، والتميز، والالتزام بالجودة، والاحترافية المهنية، من

هنا كان إحساس الباحثة بأهمية الوقوف على دور كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تعزيز قيمة المبادرة لدى الطالبات من وجهة نظر القيادات، وتقديم إطار فكريّ يسهم في تفعيل شراكة الطالبات في المجتمع السعودي.

مشكلة البحث:

لقد أصبحت ثقافة المبادرة من سمات العصر وفرصة تتيح للشباب الانطلاق نحو تنمية شخصياتهم، وتطوير قدراتهم وإحساسهم بالمسؤولية، والشعور بالثقة، واكتساب مهارات جديدة تعزّز القيم الإيجابية وتساعدهم على حل المشكلات بطريقة خلّاقة، ونظراً لأهمية هذا الموضوع فقد تناولته العديد من الدراسات والبحوث التي ركّزت على بعض العناصر المتعلّقة بالجوانب التربوية والنفسية للشباب وعلاقتها بالمبادرات مثل دراسة سلطان (Sultan, 2011) ودراسة (Ayub & Iqbal, 2012) ودراسة (Ogunyemi & Mabekoje, 2007)، ودراسة (Martinez, Robitschek, Mirkalai, & Vazquez, 2010) .

كما أوضحت دراسة عمايرة (2011) دور المبادرات الشبابية في تبني قضايا تنمويّة تستهدف فئات مختلفة في المجتمعات المحليّة يكون من شأنها خدمة قطاع الشباب ومساهمتهم في تطوير وتقدم مجتمعاتهم. أما دراسة كوباس KOPAS-VUKASINOVIC, E (2014) فقد أشارت إلى أن أحد أهمّ كفاءات المعلمين هي قدرتهم على تحفيز مبادرة الطلّاب في الأنشطة التعليمية، وأنّه يُنظر إليهم على أنهم مشاركين نشطين، يتعلّمون من خلال التجربة، ويكتسبون المعرفة النظرية الجيدة ويتقنون المهارات اللازمة لتطبيق المعرفة المكتسبة في الممارسة، وتفترض هذه المبادرة مستوى عاليًا من اهتمام الطلاب بالمشاركة في عملية التدريس.

كما توصلت دراسة ينج يان لوان (Luan, etal,2016) إلى أن المبادرة تحتاج من طالبات الجامعة مستوى عاليًا من مهارات التعلّم، ولاسيما مهارات التفكير الإبداعي وغيرها من مهارات ما وراء المعرفة. وقد جاءت دراسة أبو العلا (2017) في نفس السياق السابق، حيث هدفت إلى الكشف عن اتجاهات وإسهامات طالبات الجامعات في دعم المبادرات التطوعية، وتوصّلت إلى أن هناك قصورًا في مشاركة الطالبات في تدعيم وتفعيل المبادرات التطوعية.

كما يتطلب تأهيل الطالبات للمشاركة الفاعلة في المجتمع واكتسابهن المهارات الاحترافية المهنية وهو ما يتطلب أن تتحلى الطالبة المبادرة بمهارات الابداع والابتكار لحل المشكلات العلميّة والمجتمعيّة. وكل ذلك لن يتحقق إلا بتشجيع وتعزيز الجامعة لسلوك المبادرة لدى الطالبات. ومن هنا جاء إحساس الباحثة بأهمية الوقوف على دور كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تعزيز قيمة المبادرة لدى الطالبات من وجهة نظر القيادات.

وانطلاقا مما سبق بلّورت الباحثة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما رؤية القيادات في تعزيز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمبادرات الطالبات؟

وينبثق من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

1- ما مدى تعزيز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمبادرات الطالبات في مجال العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر القيادات في الجامعة؟

2- ما مدى تعزيز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمبادرات الطالبات في مجال خدمة المجتمع من وجهة نظر القيادات في الجامعة؟
3- ما مدى تعزيز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمبادرات الطالبات في مجال التعليم من وجهة نظر القيادات في الجامعة؟
4- ما مدى اهتمام كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ببناء شخصية الطالبات المبادرات من وجهة نظر القيادات في الجامعة؟

أهداف البحث:

يحقق البحث الحالي مجموعة من الأهداف هي:

1- التعرّف على وجهة نظر القيادات عن دور كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تعزيز مبادرات الطالبات في مجال العلاقات الاجتماعية، وخدمة المجتمع، والتعليم.
2- الوقوف على مدى اهتمام كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بتشكيل شخصية الطالبات المبادرات من وجهة نظر القيادات.
3- تقديم إطار فكّري مقترح يدعم دور كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تعزيز مبادرات الطالبات في مجال العلاقات الاجتماعية، وخدمة المجتمع، والتعليم.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من عدة اعتبارات يمكن إيجازها على النحو الآتي:

1- أهمية موضوع البحث، حيث يعدّ محاولة جادة لإثراء مجال الدراسات التربوية الإسلامية؛ بتسليط الضوء على تعزيز سلوك المبادرة لدى طالبات الجامعة، والذي يحتاجه المجتمع بصورة متجددة، فعلى حد علم الباحثة يعتبر هذا أول بحث يقف على واقع دور كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تعزيز قيمة المبادرة.
2- يتوقع أن يسهم هذا البحث في الإضافة للأدبيات التربوية المتعلّقة باستخدام النظرية المجذرة في البحث العلمي حيث يوجد قلّة في الدراسات العربية التي تستخدم منهجيات البحث النوعي وخصوصا النظرية المجذرة.
3- يسهم البحث بعائد إنمائي على أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة من خلال تفعيل دورهم فيما يتعلق بتعزيز سلوك المبادرة لدى الطالبات من حيث تضمين هذا الموضوع وثمراته في المقررات، والمحاضرات، والأنشطة الصفية وغير الصفية، وتطوير استراتيجيات تعزيز هذه الثقافة لدى الطالبات.
4- قد تتيح دراسة مثل هذا الموضوع مجالًا لدراسات أخرى ذات علاقة مثل دور الأسرة، أو دور المدرسة، أو دور المسجد، أو دور وسائل الإعلام ونحو ذلك من مؤسسات مجتمعية وتربوية في تنمية وتعزيز قيمة المبادرة؛ مما قد يسهم في سد بعض الفراغ في مجال أصول التربية الإسلامية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: يدرس البحث موضوع دور كلية التربية في تعزيز مبادرات الطالبات في مجال العلاقات الاجتماعية، وخدمة المجتمع، والتعليم من وجهة نظر القيادات بالكلية.

الحدود البشرية: يقتصر البحث على القيادات بكلية التربية وهن وكيلة شؤون الطالبات على مستوى الجامعة، والعميدة، ووكيلة شؤون الطالبات في الكلية، ووكيلة الشؤون التعليمية ورئيسات الأقسام ووكيلاتهن، ومسؤولة النشاط الطلابي على مستوى الكلية، ومسؤولات النوادي الطلابية على مستوى الأقسام التي يوجد بها طالبات وهي قسم علم النفس، وقسم الطفولة، وقسم التربية الخاصة، وقسم التربية البدنية والتغذية.

الحدود المكانية: كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في 2020م.

مصطلحات البحث:

القيم:

القيم في اللغة:

القيم في اللغة: جمع قيمه وأصلها الواو، لأنها من مادة (ق وم) التي تدل على انتصاب أو عزم.

يقول ابن منظور: القيمة ثمن الشيء بالتقويم، تقول تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، ويقال كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت.

وعرفها أحمد (2012) بأنها مجموعة المبادئ والمثل العليا المستمدّة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي من خصوصيتها موافقة الفطرة والتي يكتسبها المسلم من خلال فهمه لدينه، ويضبط بها قيمه، ويحكم على قيم الآخرين بناء عليها ويختار أهدافه في ضوئها، مما يحقق له ولمجتمعه سعادة الدنيا والآخرة.

المبادرة:

معنى المبادرة في اللغة:

المبادرة هي مصدر للفعل (بادر)، والمبادرة سبق إلى اقتراح أمر أو تحقيقه (معجم المعاني-عربي عربي) ويقال بادر الأمر وبادر إلى الأمر: إذا أسرع وعجّل إليه، ويقال: ابتدر القوم أمرا: تسارعوا إليه. (معجم اللغة العربية، 2008)

ويقولون: البدار، أي الإسراع، وتبادر إلى الذهن: أي ورد فجأة وخطر في البال لأول وهلة، قال تعالى: ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا﴾ [النساء:6]، البدار مفاعلة من البدر، وهو العجلة إلى الشيء، بدره: عجله، وبادره: عاجله، والمفاعلة هنا قُصد منها تمثيل هيئة الأولياء في إسرافهم في أكل أموال اليتامى عند مقاربتهم البلوغ بحال من يبدر غيره إلى غاية، والآخر يبدر إليها، فهما يتبادرانها، كأن المحجور يسرع إلى البلوغ ليأخذ ماله، والوصي يسرع إلى أكله لكي لا يجد اليتيم ما يأخذه. (بن عاشور، 244/4).

مفهوم المبادرة في الاصطلاح:

وعرف فريتخ (2009، ص7) المبادرة بأنها البدء بالرأي والفكرة والشيء الجديد، وكذلك الإسراع في الخيرات والتسابق في الطاعات، وبذلك يتحقق التنافس بين الأفراد، للوصول للغايات

والأهداف العليا التي من أعلاها رضا الله سبحانه وتعالى، والفوز بجنات النعيم، وذلك ضمن معطيات ومؤهلات تميّز المبادر المسلم عن غيره فيتفاوت المبادرون فيما بينهم ضمن تلك المعطيات.

كما عرفها العمرو (2017، ص44) بأنها المسابقة إلى الخير فكرًا وقولًا وفعلًا نتيجة عن انفعال ذاتي يترجم إلى عمل مثمر لصالح الأمّة، تضيف به خيرًا أو تتقي شرًا. وعرفتها أبو العلا (2017، 2) بأنها: الإسراع إلى فعل شيء بهدف التغيير، وهذا الشيء قد يكون فكرةً أو عملًا أو أيّ شيء آخر، ويمكن للمبادرة أن تكون إيجابية أو سلبية.

التعريف الإجرائي للمبادرة:

ممارسة طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لأدوارهن المرتبطة بالتعليم والتعلم والشراكة الفاعلة في الحياة الجامعية فكرًا وعملاً؛ بهدف إكسابهن مهارات الإبداع والابتكار؛ بما يسهم في بناء شخصيات مبادرة ومشاركة في الحياة الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

يوجد عدد من الدراسات العربية المرتبطة بموضوع البحث، وقد تعددت هذه الدراسات من حيث أهدافها ونتائجها، وفيما يأتي أهم هذه الدراسات:

دراسة فريتخ (2009) هدفت إلى الوقوف على منهج القرآن الكريم في تحقيق المبادرة ومجالاتها، وعوائق المبادرة، وأثر المبادرة في بناء الأمة. واستخدمت الدراسة كل من المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي والمنهج الاستنباطي. وتوصّلت إلى نتائج أهمها: مفهوم المبادرة والمفردات المقاربة لها والمقابلة لها، وتأصيل المبادرة التي حققها المنهج القرآني في شتى ميادين الحياة كافة، كما توصلت إلى وجود بعض العوائق التي تحول دون المبادرة إلى الإيمان وفعل الخير.

أما دراسة عطا الله (2010) فهدفت إلى جمع الأحاديث النبوية الشريفة التي تناولت موضوع المبادرة الذاتية، وبيان حال السلف في المبادرة إلى أعمال الآخرة، وصور من علو هممهم في التقرّب إلى الله في كافة الميادين، وبيان أثر المبادرة على الفرد والمجتمع، واتبعت الدراسة المنهج الاستنباطي والاستقرائي، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: أن المبادرة الذاتية محمودة في الكتاب والسنة، وأنها صفة القادة حيث يتحلى القائد المبادر بالشجاعة والقوة وسرعة البديهة، وأن المبادرة لا تقتصر على فئة من الناس أو على منحى خاص من مناحي الحياة، بل تشمل جميع نواحي الحياة فكانت في أعمال العلم والاقتصاد والسياسة والإعلام.

وجاءت دراسة عمايرة (2011) لتبحث الدور الذى تؤديه المبادرات في تطوير المجتمعات المحلّية على مستوى الفرد من خلال اكساب الشباب المهارات الحياتية، وعلى مستوى المجتمع من خلال تعريف الشباب بالخدمات والإمكانيات الموجودة في المنطقة وكيفية استثمارها والاستفادة منها في تنفيذ وتحفيز الشباب للمشاركة في المبادرات المجتمعية الثقافية والاقتصادية، وقد استخدمت استمارة المقابلة المقننة كأداة لجمع المعلومات، وقد أشارت نتائجها إلى أن نسبة المشاركين من الإناث في المبادرات الشبابية كانت أعلى من مشاركة الذكور حسب الخصائص النوعية والديموغرافية للمبحوثين، حيث بلغت نسبة مشاركة الإناث 03% بالمقارنة مع الذكور 47.97% وأظهرت الدراسة كذلك دور المبادرات الشبابية على مستوى المجتمع، وتوصّلت إلى أن المبادرات

المجتمعية هي أكثر المجالات التي ينفّذ بها الشباب مبادراتهم والتي من شأنها أن تعزّز من حس المسؤولية والانتماء لديهم بنسبة 83.41%.

كما هدفت دراسة الدويبي (2014) إلى توفير مرجعية معرفية داعمة للريادة والمبادرة وخلق فرص العمل، وإلى الربط المرجعي بين ثقافة الريادة والمبادرة وبين تمكين وتنمية الموارد البشرية، وكشفت الدراسة عن أن ثقافة الريادة والمبادرة تمثّل مرجعية داعمة وتمهيدية لتأسيس المشروعات الصغرى وتفعيل المبادرات. ووجود علاقة موجبة بين ظروف الاستثمار الداعمة وبين ثقافة الريادة والمبادرة، كما أن ثقافة المبادرة والريادة تتحقق ضمن فعاليات محددة وإجراءات داعمة، فضلًا عن وجود تواصل تكاملي بين ثقافة المبادرة والريادة وبين تأسيس وتطوير فرص العمل عبر المشروعات الصغرى، وأن المبادرات الجادة لحاضنات الأعمال والابتكارات لها دور مهم ومطلوب في تمكين المبادرين ورواد الأعمال من تأسيس مشروعاتهم وتطويرها وإنجاحها.

أما دراسة أبو العلا (2017) فقد هدفت إلى الكشف عن اتجاهات وإسهامات الشباب الجامعي في دعم المبادرات التطوعية، وكذلك تحديد العوامل المؤثرة في تشكيل سلوكيات الطالبات نحو المبادرات، وتحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ومدخل المسح الاجتماعي. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك قصورًا بالفعل في مشاركة الطالبات في تدعيم وتفعيل المبادرات التطوعية. وأن أهم الاتجاهات الإيجابية المكتسبة من المبادرات التطوعية هي تهذيب السلوك، وتطوير المجتمع، أمَّا أهم المعوّقات التي تحد من دور الطالبات في دعم وتفعيل المبادرات فهي الانشغال بالتحصيل الدراسي، وصعوبة التعامل مع الجوانب القانونية والإدارية، وعدم وضوح فكرة المبادرة التطوعية لدى بعض الطالبات.

وفي نفس السياق جاءت دراسة العمرو (2017) للكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على أساليب استشراف المستقبل على تنمية سلوكيات المبادرة لدى الطلاب في جامعة حائل واختلافها تبعا للنوع والتخصص، واستخدمت الدراسة منهج البحث المدمج، وتوصلت نتائجها إلى أن البرنامج المقترح كان له أثر إيجابي في تنمية سلوكيات المبادرة لدى الطلاب في جامعة حائل، وأن هذا البرنامج لا ينحاز إلى النوع أو التخصص. وارتباط موضوعات البرنامج التدريبي باحتياجات الطلاب جعل تلك الموضوعات ذات أهمية وقيمة لهم، الأمر الذي زاد من تركيزهم في أثناء التدريب وانعكس ذلك على تنمية سلوكياتهم للمبادرة.

وهدفت دراسة محمد، عصام (2020) إلى تصميم اختبار برنامج التدخّل المهنيّ من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى الشباب الجامعي بالمبادرات المجتمعية، وهي تعدّ من الدراسات التجريبية التي اعتمدت على منهج المسح، ومن أهم نتائج الدراسة: ثبوت صحة الفرض الرئيسي للدراسة وهو "توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعي بالمبادرات المجتمعية، وأيضاً ثبوت صحة الفروض الفرعية للدراسة، وأثبتت نتائج الدراسة قدرة برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع على تنمية وعى الشباب الجامعي بالمبادرات المجتمعية بأبعاده الرئيسة، حيث أكّدت النتائج على حدوث تغييرات بلغت نسبتها 78.23%، كما يوجد عدد من الدراسات الأجنبية المرتبطة بموضوع البحث منها.

دراسة كرياج فاريش(2010) CRAIG FARISH التي هدفت إلى التعرّف على العوامل التي تؤثّر على مبادرات الاستدامة، وكيف تؤثّر الخصائص والتجارب الفردية على نجاحها داخل المؤسسات التعليمية، وكيف تؤثّر الخصائص والهياكل التنظيمية على نجاح مبادرات الاستدامة في المؤسسات التعليمية، وكذلك التعرف على مدى نجاح وفعالية مبادرات الاستدامة المحددة داخل المؤسسات التعليمية، وباستخدام النظرية الأساسية والأساليب المختلطة للاستطلاعات والمقابلات لجمع البيانات الكمية والنوعية قيّمت الدراسة تجارب ورؤية تسعة عشر فردًا مشاركًا في مبادرات الاستدامة، حيث تمّ استخدام مقياس النموذج البيئي الجديد للمقارنة بين المشاركين في البحث، كما قدّمت بيانات المقابلة النوعية معلومات حول وجهات نظر وخبرات عينة البحث. وتشير النتائج إلى أن تجارب الحياة المهمة والعوامل المتعلقة بها لها تأثير على منظور الفرد لمبادرات الاستدامة، وتوصّلت الدراسة إلى إطار فكري مصمّم لمساعدة الأفراد والمؤسسات في جهودهم لدعم وتنفيذ مبادرات الاستدامة.

أما دراسة كوباس KOPAS-VUKASINOVIC (2014) فهدفت إلى تحديد اتجاهات الطلاب تجاه مبادراتهم في الفصل الدراسي، والتي تحدد جودة المعرفة المكتسبة وإمكانية تنفيذها عمليًا، وتكوّنت عينتها من الطلاب في كلية التربية بجامعة كراغويفاتش Kragujevac والبالغ عددهم (120) طالبًا، تمّت مقابلتهم في مجموعات تركيز منظّمة، وقسّمت إجاباتهم إلى ثلاث فئات، فيما يتعلق بموضوع الدراسة: الأولى جودة التعاون بين الطلاب والمعلمين كعامل محدد لمبادرة الطلاب، والثانية شروط المبادرة الطلابية في الفصل، والثالثة كفاءات المعلّم التي تشجّع على المبادرة الطلابية، وأكّدت نتائجها أن الطلاب يعتبرون المعلّم العامل الأساسي الذي يشجّع على مبادراتهم في الأنشطة التعليمية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تأكيد النظرية والممارسة التربوية والمنهجية الحديثة بأن أحد أهم كفاءات المعلمين هي قدرتهم على تحفيز مبادرات الطلاب في الأنشطة التعليمية، كما يُنظر إلى الطلاب على أنهم مشاركين نشطين يتعلمون من خلال التجربة، ويكتسبون المعرفة النظرية الجيدة وينتقون المهارات اللازمة لتطبيق المعرفة المكتسبة، وتفترض سلوكيات المبادرة مستوى عالٍ من اهتمام الطلاب بالمشاركة في عملية التعلم، ومشاركتهم في تقرير المسارات التي تؤدي إلى المعلومات وطرق حل المشكلات.

وقد بحثت دراسة يانج – ين لوان وآخرون (Luan, etal, 2016) أهمية مبادرات الطالبات من خلال تحليل خصائص التعلّم لطالبات الحاليات، وتلخيص بعض السمات المميزة لطالبات الكلية، كالاستقلال والوعي الذاتي والإبداع من خلال تصميم بعض طرق التدريس لتنمية مبادرات التعلم لدى الطالبات، كما هدفت هذه الدراسة إلى تقديم بعض الأساليب للمساعدة في تنمية مبادرات التعلم لدى الطالبات بطرق بسيطة بحيث تغرس الأنشطة مهارات التعلم والاستكشاف والقدرة على العمل بشكل مستقل لدى الطالبات، وتشير نتائج الدراسة إلى أن تنمية مبادرات الطالبات تتطلب امتلاك الطالبات لمهارات التفكير الإبداعي ومهارات ما وراء المعرفة، فضلًا عن ضرورة تنمية قدرتهم على المشاركة الفاعلة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض ما توفّر للباحثة من دراسات وبحوث اتضح أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المبادرة سواءً بين الشباب أو بين طالبات الجامعة، واختلفت

عن بعضها في الموضوع أما من حيث المنهج فقد اختلفت عن جميع الدراسات السابقة حيث استخدمت المنهج النوعي أسلوب النظرية المجذرة، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينة البحث حيث طبقت على قيادات الجامعة، ومن حيث الأدوات يوجد اتفاق مع الدراسات السابقة في معظمها، وقد استخدمت هذه الدراسة المقابلة من خلال أسئلة مفتوحة. ومع ذلك فقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في كتابة مشكلة البحث، وفي بناء الإطار النظري، وفي التعرف على الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث، وفي بناء الإطار الفكري المرتبط بتعزيز دور كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للمبادرات لدى طالبات الكلية.

الإطار النظري:

أولاً: المبادرة في الفكر التربوي الإسلامي:

حرصت التربية الإسلامية على تربية المسلم على المبادرة سواء في الجانب العلمي أو الاجتماعي ففي المجال العلمي حثت التربية الإسلامية على حب العلم ورغبت في الدعاء بالاستزادة منه وذلك لما فيه من نفع للفرد والأمة الإسلامية، فمن خلال العلم تتسع مدارك الفرد ويستطيع التحليل والاستنتاج والتفكير الذي يؤهله للمبادرات العلمية التي تنهض بالأمة وتحقق لها الريادة في شتى المجالات.

وقد كان لصحابة رسول الله ﷺ اهتمام واضح في التنشئة العقلية لأبنائهم من خلال رعايتهم للإبداع وتنميته لديهم، ومن ذلك ما ورد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال فقال: إنها النخلة، قال فذكرت ذلك لعمر، قال لأن تكون قلت هي النخلة أحب إليّ من كذا وكذا" (صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، رقم 2811).

وبفضل العلم الذي ارتبط بالإيمان ولدت المبادرات العلمية التي أسهمت في حفظ الشريعة الإسلامية كتدوين كتب الصحاح والمسانيد التي تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل، والتي اتسم أصحابها بالصبر، والشجاعة، وقوة البديهة والدقة والقدرة على التحليل، حيث كانوا يتكبّدون الصعاب ويقضون الأشهر والسنوات لأجل التأكّد مما نسب إلى النبيﷺ، ومن ذلك ما روي عن الإمام البخاري حيث جمع الله له قلبًا واعيًا وذهنًا حافظًا، فاجتمع له أطراف الحديث وهو لم يتجاوز الحادية عشر من عمره، وكان جالسًا في مجلس درس العلامة الداخلي، وكان له حلقه علم مشهورة، وكان يجلس بها البخاري يستمع إلى دروسه، فقال الداخلي في إسناد حديث: سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم، فقال البخاري: إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم، وكان يريد أن ينبهه على خطئه في السند، ولكن الداخلي دهش لما سمع هذا الصوت وانتهره فاعتذر له البخاري، وقال له: ارجع إلى الأصل إن كان عندك، فدخل الداخلي وراجع الأصل، فاعترف بصحة قول البخاري، وانتبه لخطئه، إلا أنه أجّل تصحيح السند، وترك من باب الإنصاف أو بإرادة الاختبار تصحيحه إلى الإمام البخاري، فلما خرج قال له: كيف هو يا غلام؟ فأجاب البخاري مرتجلا: هو هكذا: الزبير عن إبراهيم، فأخذ القلم وأصلح كتابه، وقال: صدقت، قال فقال له إنسان: ابن كم حين رددت عليه؟ فقال ابن أحد عشر سنة. (العسقلاني، 2005، ص487).

واستمر المسلمون في تقديم عدد من المبادرات العلمية التي نشأت بدافع إيماني وهو نشر الإسلام وحضارته من خلال نشر العلم، ومن ذلك مبادرة هارون الرشيد بترجمة كتب الطب، والهندسة، وعلم الكلام وغيرها من العلوم التي ساهمت في نهضة الحضارة الإسلامية، ومبادرة الوزير السلجوقي نظام الملك بإنشاء المدارس النظامية عام 459هـ. والمتأمل في مبادرات الصحابة وهم المسلمون الأوائل يجد أن الذي دفعهم إليها إخلاص العمل لله سبحانه وتعالى، وحسن الظن به الذي يعزّز لديهم الثقة ببلوغ الهدف، وتحمّل مصاعب الحياة والتغلب عليها، وبالتالي حمت تلك المبادرات الدين الإسلامي من الانحراف، وصححت مفاهيمه، وساعدت على نشره، وذلك لما تميزوا به من همّة عالية، ونظرة علمية ثاقبة دفعتهم إلى التفكير الإيجابي كما قال تعالى: ﴿وما كان ربك ليهلك القرى بظلم أهلها وأهلها مصلحون﴾ [هود: 117].

وقد تحتاج المبادرة الاجتماعية إلى الابداع والابتكار، وتلمّس حاجات المجتمع والوقوف على مشكلاته والمبادرة إلى وضع حلول مناسبه لها كما ظهر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب عدد من المبادرات بناء على المستجدات التاريخية والاجتماعية، ومنها مبادرة العس بالليل، ومبادرة إنشاء الدواوين (البلاذري، 1407هـ، ص135) وقد خرجت تلك المبادرات من شخصيات تتسم بالإيجابية، ويتوفر لديها إحساس بالمسؤولية، واعتداد بالنفس، وأهداف مشتركة، فضلًا عن قوة الإيمان والانتماء الذي يمنعهم من الانكسار والضعف والخضوع للآخر.

ومجال المبادرات الاجتماعية رحب واسع، ويتجدّد ويتطوّر مع تطوّر المجتمع، كما أن التغيّر من حال إلى أخرى سواء بالسلب أو الإيجاب، والتغيّر المذكور في هذه الآية لا يقتصر على المجتمع المسلم لقوله تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ [الرعد: 11] حيث لم تقيّد لفظ قوم بالإسلام أو غيره، كما يتحدث التغيير في هذه الآية عن تغيير المجتمع ولكن من المسلَّم به أنَّه لا يمكن تغيير المجتمع إلا من خلال تغيير أفراده، فمن خلال تربية أفراد المجتمع على الإيمان بالله، واكتساب العلم، والمهارات الحياتية يحدث تغير المجتمع فهي علاقة طردية، وهذا التغيير لا يمكن أن يقتصر على جهود الدولة، وإنما لابدَّ أن يصاحبه مبادرات فرديه من أحد أفراد المجتمع. والمتأمل في الآية السابقة يجد أن التغيير لابد أن ينبع من الإيمان به، ثم البحث عن أسباب المشكلة وحلولها، والالتزام بقيم التغيير المتمثلة بالصبر، وحسن الظن بالله، والثقة بالنفس وهذا سبب الفارق بين حضارة المجتمعات المسلمة وغيرها.

وتختلف المبادرة الاجتماعية عن المبادرة الإيمانية، فالمبادرة الإيمانية قائمة على التنفيذ وبذلك تتطلب المسارعة والمسابقة إلى تنفيذ الأمر كالمسابقة على الاستغفار وعمل الطاعات، بينما المبادرة الاجتماعية قد تكون قائمة على المسارعة والمسابقة على تنفيذ أوامر الله كما في قوله تعالى: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾ [آل عمران: 33] حيث ذكرت هذه الآية مجموعة من المبادرات الاجتماعية مثل الإنفاق في السراء والضراء، والحلم، وكظم الغيظ، والعفو عن الناس فضلا عن قيم اجتماعية أخرى وردت في القرآن الكريم كالكرم، والرحمة.

ولا شك أن لتلك المبادرات آثارا تربوية ونفسية على الفرد والمجتمع على حد سواء، فهي مبادرات لتجسيد القيم الإسلامية إلى ممارسات واقعية تهدف إلى خلق المنافسة بين أفراد المجتمع لتحقيق رضا الله تعالى، وتربية الفرد المسلم على الحس المرهف من خلال كظم الغيظ، والعفو عن

الناس، والإنفاق في السراء والضراء، ليحصل بينه وبين مجتمعه التوافق والتكيف الاجتماعي، وبالتالي إعادة تشكيل الإنسان ليشعر بقيمته في مجتمعه ويصبح إيجابيا.

والمتأمل في سيرة الرسولﷺ والصحابة رضي الله عنهم يجد الكثير من المبادرات التي نشأت من حاجة المجتمع، يدفعهم إليها قوة إيمانهم بالله تعالى، ومن تلك المبادرات مبادرة سلمان الفارسي عندما أشار على النبيﷺ بحفر الخندق، ومبادرة جمع القرآن المتفرق في عهد أبو بكر (المالكي، 1419هـ، ص185) التي أشار إليها الصحابة. ونسخ القرآن في نسخة مصحف واحد، هو المصحف الذي أمر بكتابته عثمان بن عفان رضي الله عنه، وذلك كما روي في صحيح البخاري عن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: "يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى"، فأرسل عثمان إلى حفصة رضي الله عنها أن أرسلي إلينا بالصحف التي عندك ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك. فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف" (البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، رقم 4604).

يتبين لنا من ذلك أن الهدف من هذه المبادرة هو حفظ كلام الله تعالى، وجمع الأمة على مصحف واحد خوفًا من كسر وحدة الصف الإسلامي، حيث تسببت هذه الاختلافات في تخطئة بعضهم البعض الآخر، بل وصل الأمر ببعضهم إلى تكفير البعض الآخر.

خصائص المبادرين:

هناك خصائص متنوّعة في الإنسان الذي يتحلى بروح المبادرة، كالإيجابية والمغامرة والثقة بالنفس، والتوكّل على الله، والتعاون على البر، والشجاعة والجرأة والإقدام، وهناك صفات أخرى تأتي على العكس من ذلك في الإنسان الذي يتهيب ويخشى المبادرة، ويمكن إجمال خصائص الشخص المبادر في الآتي:

1-الإخلاص لله تعالى:

ربّت التربية الإسلامية المسلم على إخلاص النية لله تعالى في جميع الأعمال والأقوال، بحيث يكون هدفه الذي يسعى إلى تحصيله هو رضا الله تعالى، ويجب أن يقترن ذلك الإخلاص بكل عمل يقوم به الإنسان، ولإخلاص النية لله سبحانه وتعالى مجموعة من الآثار التربوية على الشخص المبادر أهمها البعد عن الرياء والسمعة، فيكون هدفه الأساسي خدمة مجتمعه وأمته الإسلامية، والصبر والتحمّل في سبيل ذلك، لأنه يرجو من ذلك العمل رضا الله تعالى، والذي تكون نتيجته الوصول إلى جنته، كما يمنح إخلاص النية لله تعالى الشخص المبادر القوة في التحمل لإنجاز العمل وما يترتب عليه من نتائج إيجابية أو سلبية فلا يتأثر بكلام الآخرين.

2- الوعي والمعرفة وتقدير القول والفعل:

بمقدار معرفة الإنسان ومتابعته لأي مجال من المجالات يستكشف الفرص الممكنة فيه، وتتضح له الإمكانيات المتاحة، وذلك أول شرط من شروط المبادرة، كما أن الوعي العام بطبيعة الحياة، ومجريات الأمور، وطريقة التعامل مع القضايا والأحداث، هو الذي يجعل الإنسان مهيأ للتعاطي مع الظروف المختلفة وقادرا على فهم معطياتها.

3- الإيجابية والتفاعل:

الإنسان الإيجابي هو الذي يكون مهموما بقضايا الأمة مما يدفعه إلى التفاعل مع مشكلاتها والبحث عن حلول لها، كما أن الشخص الإيجابي يكون معطاءً، والمتأمل في السنة النبوية الشريفة يجدها تحث المسلم على المبادرة كما في قوله ﷺ: "صنائع المعروف تقي مصارع السوء" (الطبراني، رقم 8014، السخاوي، رقم 628). فالتربية الإسلامية تربّي الفرد على ألا يهدأ حتى يصل إلى هدفه، والإنسان الإيجابي هو الذي يبحث عن مواطن الخلل ويسددها، كما قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران/110]، ويرى الرازي أن هذه الآية تدعو إلى المبادرة الإيجابية من خلال ترجمة الإيمان إلى مبادرة وواقع عملي نحو التغيير، وبذلك تتميز الأمة التي وصفها الله تعالى بالخيرية، فهي أمّة متميّزة بالحق والتي تحمل الفكرة التي تنتمي إليها (الرازي، 1401، ص315) والإيجابي يبادر دون انتظار التكليف بالفعل، وهو من يقبل النقد والتوجيه، ويسعى إلى الاستشارة والتعديل دون توقف.

4-النجابة وسرعة البديهة:

يتميّز الإنسان المبادر بأنه يقظ ولماح لما يدور حوله من أحداث فيسرع ويبادر بالحلول للمشكلات التي قد تعترض طريقه، وهذا ما حدث مع أنس بن مالكﷺ "عندما دخل المسجد وأتى إلى حلقة النبيﷺ في المسجد فرأى النبيﷺ قد عصب بطنه فيسأل: لم يعصب النبيﷺ بطنه؟ فيخبره الصحابة بأن ذلك من الجوع، فيذهب –وهو صغير– إلى البيت فيثير فيه القضية ويطلب لها الحل، فلا تجد أم سليم وأبو طلحة في بيتهما إلا كسرات من الخبز وتمرات، إن جاء وحده ﷺ شبع، ويأتي النبيﷺ ومعه سبعون من أصحابه، ويشبعون ويبقى فضل من الطعام"، لا شك أن أنس ابن مالك اكتسب هذه الصفة من بيئة شجعته على طرح الرأي، والاستماع للسؤال والإجابة عنه، فلم يحتقره الصحابة عندما سئل، ولم ينهره أبواه عندما أتى إليهما باحثًا عن طعام ليبادر بما بادر به.

5- العمل بروح الفريق:

العمل بروح الفريق مبدأ تربوي إسلامي، ينجح عندما يتحلى أعضاء المجتمع بالتفاعل الإيجابي، فيصغون إلى مبادرات بعضهم، ويتبنوها بصوره جماعية، ويسعون إلى تطبيقها على أرض الواقع بروح الفريق، كما قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: 2]، وكما قال النبيﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" (البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، رقم 6026). وفي ذلك يقول: الليث (2012): "لن تفلح النخبة في تنمية روح المبادرة عند الأمّة المسلمة في غياب تكوين روح المبادرة لدى المسلم، حيث إن الإسلام وضع في سلّم أولوياته الاعتناء بتكوين روح الجماعة والتفاعل معها لدى المسلم، إلى جانب تكوين روح الاعتداد بالنفس لديه، حتى يتكون المجتمع من أفراد أقوياء متعاونين متحابين متساندين صفًا واحدًا كأنهم بنيان مرصوص تتكاتف جهودهم للعمل لهذا الدين والانتصار له" (الليث،2012، 92)

6- الثقة بالنفس:

تعني الثقة بالنفس اعتقاد الشخص اعتقادًا جازمًا بأن لديه القدرة على إنجاز العديد من الأمور المفيدة، والتي قد يعجز عن إنجازها العديد من أقرانه، وليس شرطًا أن يكون هذا الاعتقاد مطابقًا

تمامًا للواقع الذي يعيشه ذلك الشخص، ولكن يكفي مجرد الاعتقاد، والذي يشكّل دافعًا قويًّا للشخص للإقدام وعدم التردد (بكار، 2015، ص74). وتهدف التربية الإسلامية إلى صناعة الإنسان الواثق بنفسه لتحقيق خلافة الله سبحانه وتعالى في أرضه، وذلك لكي يستطيع تجاوز المعوقات والأزمات، والتخلّص من القلق والانطوائية، وليكون شخصًا إيجابيًّا متفائلًا.

7- قوة الإرادة:

الإرادة هي قوة في النفس تمكّن صاحبها من اعتماد أمر ما وتنفيذه (قلعجي، 1408، 136). ويعرّفها (العصيمي، 2015، ص9) بأنها الاختيار الحر والواعي للإنسان للقيام بالأعمال التي يختارها. وأكدت مصادر التربية الإسلامية على أهمية قوة الإرادة حيث قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا * وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾ [الإسراء: 18-19]. وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته: "اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وستغفرك لما تعلم"، (الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، 3228) والعزيمة على الرشد هي حسن التصرف في الأمر، والإقامة عليه بحسب ما يثبت ويدوم، وذلك من قوة الإرادة (العصيمي، 2015).

إن النهوض بالمجتمعات وتقدّمها يتوقف على قدرة أفرادها على المضي نحو أهدافهم، والوصول إلى تطلعاتهم في بناء حضارة أمتهم، ولا يتم ذلك من خلال أفراد ضعيفي الإرادة، يسيطر عليهم العجز والكسل، فقوة الإرادة تحول المجتمع إلى مجتمع قادر على المنافسة في مجال الصناعة والتجارة والتكنولوجيا، كما تجعل منه مجتمعا محفزًا على الإبداع والابتكار، لأن البيئة فيه تكون ذات تنافسية عالية كانعكاس لقوة إرادة الأفراد العالية، مما يزيد من روح التنافس على المنتج والذي يولّد مزيدًا من الإبداع لدى الأفراد، والمجتمعات التي تتمتع بقوة الإرادة وتكون أكثر إنتاجا وإفرازا للعلماء، والقادة العظماء في التاريخ.

8- الاستعداد للتضحية والعطاء:

نظرا لأنَّ المبادر في الغالب يقتحم مجالات جديدة لم يسبق لها أن طرقت من قبله، مما يعني أنه يخوض مغامرة محفوفة بشتى الاحتمالات والخوف من الإخفاق، وقد تعرّضه للنقد والاعتراض، والمبادر الشجاع هو الذي يتوكل على الله سبحانه وتعالى ويستعد للتضحية والعطاء في سبيل ما اتضح وظهر له أنه الحق والصواب (العمرو، 2017، ص70).

وقد حرصت التربية الإسلامية على تنشئة المسلم على العمل تذليل الصعاب أمامه للوصول إلى أهدافه، ومساعدته على تجاوز المشكلات التي تقف أمام طموحه وتحقيق آماله (العصيمي، 2015، ص319). كما أن قوة الإرادة تعمل على مواجهة الفرد لشهواته التي تورده إلى المهالك إن انغمس فيها واستسلم لها، وتقضي على التردد الذي ينتاب المرء أحيانا، وتجعله أكثر إقداما وانطلاقا في سبيل تحقيق رغباته، كما تجعله من أكثر الناس تفاؤلًا بالمستقبل.

9- امتلاك المهارات الحياتية:

يجب أن يتسم الشخص المبادر بمجموعة من المهارات الحياتية كالقدرة على إدارة الوقت، وتحمل المسؤولية وقبول المخاطرة، والتمكّن من مهارة إدارة الذات، والقدرة على التحليل

والمفاضلة، وقبول الآخر، والقدرة على تحديد الأهداف بدقة، والقدرة على تحديد الأولويات والوصول إلى قناعة ذاتية بالمبادرة (الدويبي، 2014، ص228-229).

الآثار التربوية للمبادرة:

هناك مجموعة من الآثار التربوية لقيمة المبادرة على الفرد وعلى المجتمع وفيما يأتي توضيح ذلك:

1- التوصل إلى رضا الله سبحانه وتعالى:

إن المتأمّل في سير الصحابة رضي الله عنهم، وما قاموا به من مبادرات في خدمة دينهم الإسلامي تتمثل في صور شتى من بذل الغالي والنفيس من الروح، والمال، وما جادوا به من أفكار ورؤى كان لها أكبر الأثر في خدمة الإسلام ونشره، وكان ذلك رغبة فيما وعدهم به الله سبحانه وتعالى في قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: 100]، كما بيَّن القرآن الكريم فضل المبادرين وما أعده الله لهم من الثواب وفضلهم على غيرهم من المؤمنين في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: 94، 95]، وهذا ينطبق على العشرة المبشرين بالجنّة، حيث يجد الدارس لسيرهم مبادراتهم التي احتوت على إضافة للتاريخ الإسلامي، فهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان من المبادرين بتصديق النبيﷺ واتباعه، وهذا عمر رضي الله عنه الذي قال فيه النبيﷺ إن الشيطان لا يسلك الطريق الذي يمر فيه عمر، وعثمان رضي الله عنه الذي اشتهر بسخائه في الغزوات الإسلامية، وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه ومبادراته بالنوم في فراش النبيﷺ في ليلة الهجرة، تلك أمثلة من مبادراتهم التي قادتهم إلى البشرى بالجنة، والثواب العظيم.

2- تعزيز دور الإنسان في نهضة المجتمع:

تعدّ المبادرة إحدى دعائم الحضارة والنهوض بها، حيث تعمل على إسهام الفرد كشريك في نهضة مجتمعه من منطلق استشعاره بالواجب والمسؤولية تجاه مجتمعه، وذلك عندما يوجد في المجتمع إنسان مخلص له يتسم بصدق النية مع الله، فيتوكل ولا يتواكل أو يتكاسل، ومبادر يؤمن بأن حل المشكلة لا يقف عند معرفتها أو معرفة أسبابها، وإنما بالبحث عن الحلول لها من خلال تحليل أسباب تلك المشكلة وتاريخها واستشراف الحلول لها، وهذا يتطلب دعم المبادرات والعمل على تنميتها، وإتاحة الفرصة للمبادرين بالتطبيق العملي لتلك المبادرات، وتوفير الإمكانيات المتاحة لخدمة المبادرين في طرح قضايا المجتمع وإيجاد حلول لها.

3- تحقيق الإيجابية وتعزيز الطموح وإدراك الذات.

فعندما يجد الشخص المبادر التشجيع ممن حوله سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة والجامعة أو المجتمع عموما، يرتفع مستوى طموحه، وبالتالي يتحمل المشاق والصعاب من أجل تحقيق المبادرات التي رسمها، لا يقنع بالقليل، ويطمح دائما إلى الأفضل، ولا يستسلم للواقع وللظروف أو الفشل، فهو متفائل بصورة دائمة.

4- تعزيز المسئولية الاجتماعية واستثمار الوقت:

تسهم المبادرة في تربية الفرد على المسؤولية الاجتماعية، وخلق روح التعاون والألفة والإيثار بين أفراد المجتمع، ويرى العمرو (2017، ص66-67) أن المبادرة تساعد على: خلق فرص عمل ومشروعات واعدة في بناء القدرات وحشد الموارد والإمكانات والتصدي للمعوقات التي تحول دون ذلك. وتسهم المبادرات في القضاء على أوقات الفراغ، وبالتالي تشغل الشباب وتملأ فراغهم بما يعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعهم. كما تزيد نسبة الإبداع لدى الأمة التي يوجد فيها ثقافة المبادرة، وبالتالي يزيد فيها مستوى التفكير الإبداعي لدى أفرادها.

ثانيًا: دور الجامعة في تعزيز المبادرات

يقع على الجامعة في الوقت الحاضر مسؤولية ضخمة في إعادة تكوين وإنتاج الشخصية الإسلامية، ومن هنا أكدت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على الدور الفاعل للجامعة في تأهيل الكوادر البشرية القادرة على مواكبة التحولات التي تشهدها وسوف تشهدها المملكة في جميع المجالات خلال السنوات القليلة المقبلة، وهذا الدور الذي تتبوأه الجامعات يأتي من خلال الارتقاء بجودة التعليم ومخرجاته، وتأهيل الطالبات علميا وثقافيا واجتماعيا، وتعزيز مبادئ العمل الإيجابية، كما أكّدت الرؤية على ضرورة سعي الجامعات إلى تمكين الطالبات من إحراز نتائج متقدمة مقارنة بالنتائج الدولية، والحصول على تصنيف متقدّم في المؤشرات العالمية في التحصيل العلمي (الداود، 2017، ص423-424) .

وبذلك يتعين على الجامعات السعودية لتحقيق متطلبات رؤية 2030 تعزيز سلوك المبادرة لدى الطالبات، الأمر الذي يتطلّب منها أن تسعى إلى تعزيز مجموعة من القيم لديهن لكي تستطيع أن تسهم في تشكيل شخصيات مبادرة ومبدعة وخلاقة، ومن أهمها تربية الطالبات على احترام قيمة الوقت وحسن إدارته، وتنمية الثقة بالنفس، والاعتزاز بالإنجاز لارتباطه بتقدير الذات، والحرص على تنمية الشخصية الاجتماعية، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، والانتماء والولاء للوطن. فجميع هذه القيم تصنع شخصية تبادر إلى الخير من تلقاء نفسها ويكون هدفها الأول رضا الله تعالى، وتسعى إلى ذلك من منطلق إنساني، وأخلاقي، واجتماعي، فضلا عن النزوع إلى المبادرة العلمية والمجتمعية من خلال استمرارية التعلم والقدرة على حل المشكلات المطروحة على أرض الواقع بطريقة مبتكرة وغير تقليدية، والالتزام بقيم الصدق، والتعاون، والإخلاص، واحترام الآخر، والحرص على الإنجاز بفاعلية وكفاءة (العمرو، والعربي، 2017، ص84).

ولا شكّ أن من مسؤولية الجامعة تعزيز مبادئ العلم وتطبيقاته، ورسم استراتيجيات تعليمه من خلال الأسلوب التربوي الذي تمارسه مع الطالبات. فالجامعة التي تسمح لطالبة بالحوار وطرح السؤال وتشبع ميولها في حب الاستكشاف ستسهم في صناعة مخرجات شخصية مبادرة تحب العلم وطلبه، ولديها القدرة على الابتكار والاستكشاف، واقتراح وفرض الحلول للحصول على نتائج تمكّنها من خلق مبادرات مبتكرة ومبدعة، وذلك خلاف الطالبة التي تتعلم (من خلال الحفظ والاستظهار، والاعتماد على الذاكرة، وهذا القصور الكبير في تعليم طريقة التفكير الصحيحة، لا يمكنه إعداد الفرد المفكر الناقد المستنير، والمبتكر للحلول (بلهادي، 2015، ص21).

كما تعمل الجامعة على تعزيز قيمة المبادرة لدى الطالبات فتقوم بوضع استراتيجيات التعلّم الخاصة بهن، وتطوير خطط التعلم، وتحديد محتويات التعلم، وترتيب وقت التعلم، والتحكم في سلوكيات التعلم وتنظيمها، وإعطاء التغذية الراجعة وتقييم آثار التعلم الخاصة بهن، ويتطلب ذلك

الوعي الذاتي وهو أحد أدوات التعلم النشط لطالبات الجامعيات، كما تعمل الجامعة على ربط المبادرة وفقًا لمتطلبات المجتمع واحتياجاتهم التنموية الخاصة، مع مراعاة العوامل الداخلية الخاصة بالطالبات، وإفساح المجال كاملاً للمبادرة الذاتية، والمبادرة نوع من عملية النشاط العقلي الإيجابي، كما أن تنمية المبادرة لدى الطالبات هو مطلب ذاتي لهن، ويمكن تنمية مبادرة تعلم الطالبات فقط بدلاً من تدريسها، لذلك فإنه من المهم جدًا تهيئة بيئة مناسبة لطالبات لتعلم المبادرة. Dai Gao,et al.,2016).

ووجد الباحثون أن الأفراد الذين لديهن مبادرة ذاتية عالية يميلون إلى التمتع برفاهية عاطفية واجتماعية ونفسية سليمة، حيث أن المبادرة الذاتية بناء أساسي وقد ثبتت كفاءتها في بناء وتطوير رفاهية الأفراد، كما توصّلت الدراسات في علم النفس الإيجابي إلى أن الطالبات اللاتي يتمتعن بمستوى عالٍ من المبادرة يتسمن بالحكمة في اتجاهاتهن وأدوارهن المثلى في المستقبل من خلال خطة عمل واسعة قابلة للتنفيذ ومنطقية لتحقيق هذه الأهداف المحددة، ويبدو أن العديد من الطالبات يعرفن طرق تغيير حياتهن من أجل التحسين والنمو في حين أن العديد من الطالبات الأخريات يعانين من قصور في مهارات الحياة الأساسية (Robitschek & Keyes, 2009).

وحقيقة الأمر أن نظام التعليم الجامعي الحديث يعترف بمبادرات الطالبات كمحدد مهم لنجاحهن في العملية التعليمية، كما تدرك الطالبات أيضًا أنهن في حاجة للمبادرة عندما يتعلق الأمر بتنظيم أنشطة التدريس، وموقف أعضاء هيئة التدريس اتجاههن وتقييم التزام الطالبات وإنجازاتهن من قبل أعضاء هيئة التدريس، فإن كفاءات التدريس هي شرط أساسي لتطوير مبادرة الطالبات، وهي تشمل الظروف التي يظهر فيها الاحترام والانفتاح والحرية والاستقلالية والتكافل في العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات، في المواقف التي تكون فيها أنشطة أعضاء هيئة التدريس محفزة، ويتم التعرف على مبادرة الطالبات في تخطيط وتنفيذ أنشطة التدريس وفي مثل هذه الظروف تصبح الطالبات شركاء لأعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية وتكون مبادرتهن مدفوعة بالحاجة إلى التعلم والاستكشاف والفحص والإبداع والتي يمكن أن يشجع مبادرة الطالبات إلى الانخراط في نظام التعليم الجامعي (Kopas, Vukasinovic, E., 2014).

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة منهج البحث النوعي وفق أسلوب النظرية المجذرة لأنه يتفق مع هدف البحث المتمثل في "فهم مشكلة أو موضوع معين من خلال التعمق في منظور مجتمع تلك المشكلة ووجهة نظر أفراده، ويفترض أن الحقيقة غير منفصلة عن المشاركين بل تتكون طبق منظورهم، وينظر إلى المواقف بصورة كلية ضمن السياق العام الذي تحدث فيه (أبو زينة وأخرون، 2007، ص136).

وقد اعتمدت الباحثة على المقابلات الشفوية لتوفير فهم متعمق للظاهرة موضوع الدراسة من خلال فهم مشاعر المبحوثين وأرائهم ومعتقداتهم، حيث تمّ مقابلة القيادات في كلية التربية للوقوف على دور الكلية في تعزيز قيمة المبادرة. أما أسلوب النظرية المجذرة الذي "يتم من خلالها بناء النظرية الموضوعية substantive theory قد تم من خلال المراجعة المستمرة للبيانات والتحليل العميق لها، وربما التعديل في أسئلة البحث إذا تطلب الأمر ذلك" (العبد الكريم، 2020، ص60).

وقد استخدمت هذه المنهجية في البحث لما توفّره من مرونة تساعد الباحث في أثناء خطوات البحث على تغيير اتجاهاته كلّما ظهرت له بيانات جديدة تختلف عن البيانات الأولى (Charmaz,2007)، وذلك من خلال مقارنة البيانات وتحليلها. وهذا ما تم بالفعل خلال المقابلة حيث تم إضافة وتغيير بعض الأسئلة بعد إجراء الثلاث المقابلات الأولى ومن خلال التحليل العميق لإجابات المقابلة. وقد تمثّل دور الباحثة في تحديد منهج البحث وأسلوبه، وعينته القصدية، وإجراء المقابلات معها. وقد يسّر للباحثة إجراء المقابلات كون العينة من أعضاء هيئة التدريس في الكلية التي تنتسب لها الباحثة؛ مما جعلها تكسب ثقة القيادات وتقبّلهن لها كباحثة.

مجتمع البحث:

يمثّل مجتمع البحث القيادات في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ووكيلة الشؤون الطلابية في الجامعة وعددهن(25) وهن: عميدة الكلية، وكيلة الشؤون التعليمية في الكلية، وكيلة شؤون الطالبات في الكلية، ومديرة النشاط الطلابي في الكلية، ورئيسات الأقسام الثمانية ووكيلاتهن، ومسؤولات النوادي الطلابية على مستوى الأقسام التي يوجد بها طالبات وهي قسم علم النفس، وقسم الطفولة، وقسم التربية الخاصة، وقسم التربية البدنية والتغذية وذلك للعام الدراسي 2019-2020.

عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث ونظرا لمحدودية عدد أفراد مجتمع البحث كانت العينة قصدية شاملة لجميع القيادات في مجتمع البحث، ما عدا وكيلة الدراسات العليا لأنه ليس لها احتكاك مباشر مع طالبات البكالوريوس، ولأن عينات البحث النوعي عينات غنية بالمعلومات من أجل دراسة متعمّقة للموقف أو الظاهرة دونما الحاجة أو الرغبة في التعميم (أبو زينة، وأخرون، 2007، ص114). وبذلك أصبح عدد أفراد العينة مبدئيا عشرين قيادية لا سيما أن البحث النوعي لا يتطلب أن تكون عينة البحث ممثلة إحصائيا، ولا يسعى البحث لتعميم النتائج، بل يتعمق في الحالة المدروسة.

وبعد أن وصلت الباحثة إلى مرحلة التحليل ورجعت إلى موقع الجامعة للوصول إلى بعض المعلومات وجدت أن بعض المعلومات في مجال خدمة المجتمع، ومجال تشكيل شخصية الطالبة لم تصل إلى حد التشبّع؛ مما جعل الباحثة تجري مقابلات مع ووكيلة شؤون الطالبات على مستوى الجامعة، ومسؤولات النوادي على مستوى الأقسام التي يوجد بها طالبات وهي قسم علم النفس، وقسم الطفولة، وقسم التربية الخاصة، وقسم التربية البدنية والتغذية للوصول إلى حد التشبع في هذه المجالات. وبذلك أصبح عدد العينة (25) قيادية.

جدول (1) خصائص عينة البحث

متغيرات عينة الدراسة		العدد	النسبة %
	عميدة الكلية	1	%4
المنصب الإداري	وكيلة الشؤون الطالبات بالجامعة	1	%4
	وكيلات كلية	2	%8
	رئيسة قسم	8	%32
	وكيلات أقسام	8	%32
	مديرة النشاط الطالبات في الكلية	1	%4
	مسؤولات النشاط الطالبات في الاقسام	4	%16
	الإجمالي	25	%100

أداة الدراسة وإجراءاتها:

المقابلة:

تعدّ المقابلة من أنسب الأدوات البحثية ملائمة لمنهجية البحث وأسلوبه ولكن نظرًا للحجر الصحي الذي ترتّب على جائحة كورونا اكتفت الباحثة بالمقابلة الهاتفية وتعتبر المقابلة الأداة المناسبة لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة وهي أداة تستخدم "لطرح التساؤلات على المبحوثين للحصول على إجاباتهم بشكل لحظي، ويمكن أن يتم تطبيق هذه الأداة في أماكن متعددة كأن ينتقل الباحث بين المنازل أو أماكن تواجد أفراد العينة كالمدارس أو أماكن العمل أو الأسواق" (الحيزان، 2010، ص102). وقد اعتمدت الباحثة في إعداد أداة المقابلة المقننة من خلال اطلاعها على أدبيات الدراسة في موضوع المبادرة، بالإضافة إلى خبرتها التي اكتسبتها من خلال احتكاكها بالطالبات كعضو هيئة تدريس، فضلا عن كونها عضو في مجلس القسم الذي تنتمي إليه، ووكيلة سابقة للكلية.

وبعد إعداد أداة البحث وتقنينها تم عرضها على محكمين متخصصين في أصول التربية الإسلامية وطلب منهم إبداء الرأي في مدى اتساق الأسئلة الفرعية مع البعد الذي تنتمي إليه، وسلامة الصياغة اللغوية للأسئلة، وإضافة أو حذف أسئلة أخرى يرون انها تنتمي إلى أحد محاور البحث، وبناء على اقتراحات المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل الأداة مع وضع في الاعتبار بصلاحية ما تم الاتفاق عليه من قبل المحكمين بنسبة 75%

وقد تألّفت أداة الدراسة من أربعة محاور كل محور يتكوّن من مجموعة من الأسئلة على النحو الآتي:

المحور الأول: تعزيز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمبادرات الطالبات في مجال العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر القيادات في الجامعة.

المحور الثاني: تعزيز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمبادرات الطالبات في مجال خدمة المجتمع.

المحور الثالث: تعزيز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمبادرات الطالبات في مجال التعليم.

المحور الرابع: اهتمام كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بتشكيل شخصية الطالبات المبادرات.

وقد احتوى كل محور من المحاور الأربعة على مجموعة من الأسئلة المناسبة التي تحقق من خلالها أهداف الدراسة والتي تم تطبيقها على العينة.

الصدق أو المصداقية:

يستخدم مصطلح المصداقية مقابلًا لمصطلح الصدق الداخلي في البحث الكمي ومن خلاله يطمح الباحث إلى أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه. ففي البحث النوعي يسعى الباحث إلى تطابق نتائج دراسته مع الواقع، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على طرح الاسئلة التي تكشف ما قد يكون لدى المشارك من تناقض أو عدم دقة مثل طلب ذكر أسماء النوادي التي تشارك فيها الطالبات، والمناسبات العالمية، وتم الحرص على تشجيع القيادات على أن يتم الاستجابة بكل صراحة،

وشفافية، واعطاؤهم الفرصة لرفض المشاركة في حال عدم رغبتهم بذلك (العبد الكريم، 2020،ص100).

وحرصت الباحثة على الدقّة في البيانات التي اعتمدتها من خلال ذكر الفاظ القيادات كما وردت حرفيا وبنفس اللهجة. كما يعتمد الصدق في البحوث النوعية على درجة التشبع (saturation) والذي يشترط ربط درجة التشبع بالتنوع الهادف للأراء، وفي الدراسة الحالية تم الوصول إلى درجة عالية من التشبع، حيث شملت المقابلات جميع القيادات ذات الصلة بالموضوع في مجتمع الدراسة (Merriam, 2002). ثم بعد ذلك تمت مقابلة وكيلة شؤون الطالبات على مستوى الجامعة، ومديرات النشاط الطلابي في الأقسام.

الثبات أو الاعتمادية:

يقابل مصطلح الاعتمادية مصطلح الثبات في البحث الكمي وقد سعت الباحثة إلى تحقيق ذلك من خلال تضمين البحث قسمًا يوضّح تصميمه وإجراءات تطبيقه وكيفية تنفيذه، والوصف الإجرائي لعمليات جمع المعلومات وذكر تفصيلات ذلك (العبد الكريم، 2020، ص101). ولضمان تحقيق الاعتمادية قامت الباحثة بتوضيح دورها بالبحث وعلاقتها بالعينة، وتقديم وصف مفصل لعينة الدراسة، وأداة البحث، ووصف اجرائي لجمع البيانات وتحليلها حتى الوصول إلى النتائج.

الموضوعية أو التطابقية:

إن مصطلح التطابقية يقابل مصطلح الموضوعية في البحوث الكمية ومن خلال هذه الخطوة حرصت الباحثة على تحقيق الموضوعية للبحث من خلال اختيار باحث مشارك يعمل ناقدا لكل خطوات البحث. وقد عرض التحليل على ثلاثة مبحوثين لتأكّد من دقّة التحليل (العبد الكريم، 2020، ص102).

خطوات إجراء المقابلة:

وقد تمت هذه الخطوات على النحو الآتي:

- إعداد أداة الدراسة استنادا إلى الأدبيات في مجال البحث وخبرة الباحثة باعتبارها عضو هيئة تدريس في نفس الكلية.
- عرض الأداة على لجنة الأخلاق في عمادة البحث العلمي في الجامعة للموافقة على تطبيق استمارة المقابلة المقننة.
- مخاطبة عينة الدراسة عبر البريد الإلكتروني لشرح فكرة البحث، وأخذ الموافقة على إجراء المقابلة، وتحديد الوقت المناسب للتواصل هاتفيًا باليوم والساعة.
- تسجيل الإجابات والمعلومات كتابة وتسجيلًا. وقد كانت مدة المقابلة لكل مبحوث تتراوح بين (40-45) دقيقة.
- رقّمت الباحثة المقابلات ترقيمًا تسلسليًا حسب الأقدمية في المقابلة ووضعت ترميزًا متسلسلًا، مثلا للقيادات: (ق1، ق2).
- قامت بجمع البيانات وتحليلها في آن واحد كما هو متّبع في تلك النظرية ويتضمن التحليل والتنظيم، والتفسير، والجمع والتصنيف، وذلك من خلال إنشاء ثلاث مجلّدات: الأول يحتوي على نصوص المقابلات، والثاني خاص بملفات الملاحظات، والثالث للمذكرات التحليلية، وفرّغت كل مقابلة في ملف خاص بها، وتم ترميزها وتضليلها بألوان مختلفة، كما تمّ ترميز الملاحظات والاستفادة منها في تحليل النتائج وتفسيرها ومقارنة كل مقابلة بالتي قبلها والتي تليها وذلك بدء من المقابلة الأولى.

- لقد تم اتباع طريقة التحليل الاستقرائي للبيانات، أي من الجزء إلى الكل، من مقابلات معمّقة لفظيًّا، إلى وصف قصصي، وقد تمّ تصنيف البيانات النوعية التي تم جمعها من إجابات أفراد العينة على أسئلة المقابلة في هذه الدراسة بإعطاء الجزئيات عناوين بحسب المعلومات التي حوتها، ومن ثم ترقيتها في مجموعة من الأنماط داخلها مجموعة من الأنساق، تمثّل في مجموعها أهم الإجابات على أسئلة الدراسة الحالية، وعلى هذا تم ترتيب تصنيف البيانات الكيفية في البحث.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

وللإجابة عن السؤال الرئيس في البحث الذي ينص على: "ما دور كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تعزيز مبادرات الطالبات من وجهة نظر القيادات؟ عرضت الباحثة على القيادات مجموعة من الأسئلة في عدة محاور كما يأتي:

المحور الأول: مبادرات الطالبات في مجال العلاقات الاجتماعية:

يجيب هذا المحور على سؤال كيف تعزز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مبادرات الطالبات في مجال العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر القيادات في الجامعة؟ وتمّ التعرّف على رؤية القيادات لتعزيز كلية التربية لمبادرات الطالبات في العلاقات الاجتماعية من خلال تصنيف البيانات النوعية التي تم جمعها من إجابات أفراد العينة على أسئلة المقابلة، من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

كيف ترين تعزيز كلية التربية لمبادرات الصلح والعفو بين الطالبات، ما تقويمك لتعزيز كلية التربية لمبادرات الطالبات في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، وضحي كيفية تعزيز كلية التربية لمبادرات الطالبات بالتبرع بالكتب والأدوات المكتبية وعدم اتلافها، وكيف تقومين تعزيز كلية التربية لمبادرات الطالبات بمساعدة زميلاتهن في تحقيق أهداف المقرر.

وبسؤال القيادات عن تعزيز الكلية لمبادرات الصلح والعفو بين الطالبات رأت ثلاث عشر قيادية بنسبة 52% من القيادات أن كلية التربية تهتم بتعزيز مبادرات الطالبات بالصلح والعفو والتسامح عند حدوث خلافات بينهن من خلال سعي أعضاء هيئة التدريس إلى تعزيز قيم التآلف والتعاون والتسامح في المحاضرات، وحث الطالبات على التفاهم والمودة فيما بينهن وخلق بيئة أكاديمية ذات قيم اخلاقية جاذبة؛ من خلال تعزيز قيم التعاون والتسامح، واحتواء أي خلاف بين الطالبات؛ من خلال نصح أعضاء هيئة التدريس والموظّفات الإداريات في القسم بالمبادرة بالصلح والتسامح قبل تصعيد المشكلة ورفعها إلى لجنة التأديب. بينما رأت أربع قيادات بنسبة 16% من القيادات أن كلية التربية لا تهتم بتعزيز المبادرة بالصلح والعفو والتسامح عند حدوث خلافات بينهن، وإنما يحدث ذلك بطريقه اجتهادية من قبل أعضاء هيئة التدريس والموظّفات الإداريات في الكلية، وعلّلت (ق 6) ذلك بقولها: "لا يوجد لجان رسمية إرشادية مخصّصة تتولى الصلح بين الطالبات" ورأت ثمان قيادات بنسبة 32% أنها لم يسبق أن صُعّد لهن خلاف بين الطالبات استوجب تدخلهن.

ومن خلال خبرة الباحثة وتفاعلها مع الطالبات على مدى خمسة وثلاثين عامًا، وغيرها من المواقف التي تطرحها أعضاء هيئة التدريس في مجلس القسم للتشاور مع زميلاتهن في إيجاد حلول لها، ترى الباحثة أنَّه قد يحدث بين الطالبات خلافات من خلال المشاريع التعاونية وغيرها وإن كانت تلك المواقف قليلة ولا تشكّل ظاهره بين الطالبات؛ مما جعل الكلية لم تسعى لتشكيل لجنة إرشادية للصلح بين الطالبات، وتكتفي بسعي أعضاء هيئة التدريس إلى تعزيز قيم التآلف والتعاون والتسامح

في المحاضرات، وحثّ الطالبات على التفاهم والمودة فيما بينهن وخلق بيئة اكاديمية ذات قيم اخلاقية جاذبة من خلال تعزيز قيم التعاون والتسامح ووضع درجة على التعاون بين الطالبات أثناء المشاريع الجماعية، واحتواء أي خلاف بين الطالبات من خلال نصح أعضاء هيئة التدريس والإداريات في القسم لهن بالمبادرة بالصلح والتسامح قبل تصعيد المشكلة ورفعها إلى لجنة التأديب.

وبسؤال القيادات ما تقييمك لتعزيز كلية التربية لمبادرات الطالبات في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة رأت عشرين قيادية بنسبة 80% أن كلية التربية تحث الطالبات على المبادرة بمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال وجود برنامج الوصول الشامل الذي أتاح الفرصة لطالبات المبادرات وأعضاء هيئة التدريس على مساعدة الطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة وذلك بتحفيز ودعم من الهيئة التعليمية والإدارية في الكلية، كما يُلاحظ أن بعض الطالبات تساعد زميلتها من خلال الكرسي المتنقل في الحضور إلى المحاضرة.

كما ذكرت ق9 (لمست تشجيع الكلية لمبادرات الطالبات من خلال عدة مواقف ومبادرات من أبرزها مبادرة إحدى الطالبات بالكتابة بلغة برايل في المصاعد الكهربائية في الكلية) ويبدو أن هذه العبارات كتبت كمبادرة من قبل طالبات التربية الخاصة بالرغم أن الكلية لا يوجد بها طالبات كفيفات، بينما رأت خمس من القيادات بنسبة 20% أن لا يوجد في الكلية أنشطة أو فعاليات تعزز ذلك الجانب حيث ذكرت ق11 (لم اقف على أي نشاط أو فعاليات يعزز مبادرات الطالبات في ذلك الجانب) وبالاستفسار مع هذه القيادية حول رأيها بانه لا يوجد نشاط أو فعاليات تعزز مبادرات الطالبات في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة ذكرت أنها تقصد بذلك ان المبادرات التي تقوم بها الطالبات من خلال برنامج الوصول الشامل كانت بتحفيز من الكلية ولم تكن نابعه من ذات الطالبات.

وترى الباحثة أن دعم الكلية في تعزيز مبادرات الطالبات في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة موجود، ولكنّه يحتاج إلى مزيد من التفعيل وقد اتضّح ذلك من خلال الرجوع إلى صفحة الفعاليات على مستوى الجامعة حيث ذكر أن كلية التربية فعلت اليوم العالمي للعصا البيضاء في جمعية المكفوفين الخيرية بهدف الترفيه عن فئة المكفوفين وذلك في يوم 17-2-1441 وقد وضّحت مشرفة النادي الطلابي للتربية الخاصة أن الطالبات هن اللاتي بادرن بأفكار وتنفيذ الأنشطة التي قدمت في تلك الفعالية.

وبسؤال القيادات عن تقويمهن لتعزيز كلية التربية مبادرات الطالبات بمساعدة زميلاتهن في تحقيق أهداف المقرر فقد رأت جميع القيادات بنسبة 100% أن الكلية تقوم بتعزيز ذلك من خلال توزيع الطالبات المبادرات بين المجموعات في الأنشطة المنهجية، واتّباع استراتيجيات التدريس المحفزة لذلك مثل التعلم التعاوني والعمل كفريق والمشاريع الجماعية. وهنا يتضح أن استراتيجيات التعلم التعاوني التي أجمعت القيادات على تطبيقها في التدريس تخلق تعاون بين الطالبات مما يحقق فرصة جيدة لطالبة المبادرة في مساعدة زميلتها في تحقيق أهداف المقرر سواء عن طريق التعاون في توضيح أفكار المشروع وترتيبها أو في تنفيذ المشاريع، ولعل سعي الأقسام إلى الحصول على الاعتماد الأكاديمي ومتابعة إدارة الجودة يحفّز الأعضاء على الالتزام باستراتيجية التعلّم التعاوني من خلال العروض والمشاريع الجماعية.

وبذلك يتبيّن أن اهتمام كلية التربية بمبادرة الطالبات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية موجودة بصورة متوسطة وفي الغالب لم تكن قائمة على التخطيط، وإنّما كانت بجهود ذاتية من أعضاء هيئة التدريس والطالبات وبذلك قد تكون تلك المبادرات ظهرت من منطلق عقائدي كما ذكرت دراسة

عطا الله (2010) التي أكدت على أن المبادرة الذاتية المحمودة التي تأتي من تلقاء النفس لن يكون لها أثر طيب في نفوس الأخرين، ومن هنا ترى الباحثة أهمية أن تستثمر كلية التربية ذلك بتصميم برامج وورش عمل ودورات تدريبية تطور تلك القيمة على أساس علمي بدلا من الجهود الفردية، حيث أثبتت الدراسات أن لذلك أثر إيجابي كما ذكرت دراسة العمرو (2017) أن البرنامج المقترح للدراسة كان له أثر إيجابي في تنمية قيمة المبادرة لدى الطالبات الجامعة. ما عدا العلاقات الاجتماعية في الجانب العلمي فقد رأت القيادات أن ذلك يتم من خلال استراتيجيات التدريس المعتمدة من خلال تقارير الجودة، وهذا يتفق مع دراسة (Kopas, Vukasinovic, E., 2014) في أن الطالبات شركاء للمعلمين في العملية التعليمية وتأتي مبادراتهم من خلال عمليات التعلم التعاوني والمشاركة في عمليات التعلم.

المحور الثاني: مبادرات الطالبات في مجال خدمة المجتمع.

يجيب هذا المحور عن السؤال الثاني: كيف تعزز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مبادرات الطالبات في مجال خدمة المجتمع؟ فقد صنفت الباحثة البيانات النوعية التي تم جمعها من إجابات أفراد العينة عن أسئلة المقابلة، وذلك للوصول إلى واقع تعزيز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة لمبادرات الطالبات في مجال خدمة المجتمع من خلال طرح أسئلة فرعية وهي: وضحي دور كلية التربية في تعزيز مبادرة الطالبات في المشاركة في المناسبات العالمية، وما انطباعك عن دور كلية التربية في تعزيز مبادرة الطالبات بالمشاركة في دور ومراكز الرعاية الاجتماعية، وما رأيك في تعزيز كلية التربية بمبادرة الطالبات على احياء الشعور المجتمعي الذي يدفعهن إلى نهضة المجتمع وحل قضاياه؟

وبمقابلة القيادات لتوضيح دور كلية التربية في تعزيز مبادرة الطالبات في المشاركة في المناسبات العالمية أوضحت ثمانية عشرة قيادية بنسبة 72% أن الكلية تشجع الطالبات على المبادرة بالمشاركة في المناسبات العالمية وعزت ذلك إلى توظيف الكلية لوظيفتها في خدمة المجتمع في حث الطالبات المبادرات على التفاعل والمشاركة في الكثير من المناسبات العالمية والإنسانية ومن الأمثلة التي ذكرتها القيادات يوم الطفل، يوم المعلم، يوم المهنة، يوم محو الأمية، يوم اليتيم، يوم الغذاء العالمي، يوم السكري، المشاركة في اليوم الوطني من خلال ترجمة السلام الملكي بلغة الاشارة وترجع الباحثة ذلك إلى أن مثل تلك المناسبات لا يمكن أن تُغفل لأهميتها ومكانتها بين افراد المجتمع ولدعم الإعلام لها وبالتالي فإن المشاركة فيها يُسوّق للجامعة إعلاميًّا؛ مما يحفّزها على دعم الطالبات المبادرات.

وكل مناسبة لها دورها في تعزيز الثقة ورفع الهمم لدى الطالبات وخصوصا حين يتم تكريم الطالبات المبادرات. وبالسؤال عن طبيعة المشاركة ذكرت القيادات أن ذلك يتم من خلال المقاطع التمثيلية، وعمل منشورات تحت إشراف هيئة التدريس، أو انتاج الأفلام الوثائقية. بينما ذكرت سبع مشاركات بنسبة 28% أن تعزيز الكلية لمبادرات الطالبات في مجال خدمة المجتمع لم تكن على مستوى الكلية وإنّما كانت تقام على مستوى الجامعة ويشارك فيها أعضاء من كلية التربية، إمّا بالأشراف على تدريب الطالبات في مونتاج الأفلام أو المقاطع التمثيلية أو من خلال الأشراف على الندوات العلمية التي تقيمها الطالبات، وبمراجعة الباحثة لصفحة الدعم الأكاديمي لطالبات وجدت أنه يوجد مجموعة من أعضاء كلية التربية يساهمن في تعزيز مبادرات لخدمة المجتمع من خلال شرح

دورات وورش عمل عن مناهج البحث واعداد الملصقات العلمية، وهذا يؤكّد أن لكلية التربية دورًا كبيرًا في تعزيز المبادرة لدى الطالبات في مجال خدمة المجتمع.

وبسؤال القيادات عن انطباعهن حول دور كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في دعم مبادرات الطالبات بالمشاركة في دور ومراكز الرعاية الاجتماعية، أجابت إحدى عشرة من القيادات بنسبة 44% أن المشاركة في هذا المجال ضعيفة، وعزت ذلك إلى مجموعة من العوامل التي تحدّ من المشاركة في دور ومراكز الرعاية الاجتماعية كضعف التواصل بين الكلية وتلك المؤسسات المختلفة وعدم الوقوف على الاحتياجات التربوية لذلك الدور والمراكز المجتمعية. كما أن الخطط التعليمية للأقسام الأكاديمية في الكلية لا تركّز على النواحي التطبيقية في المراكز الاجتماعية إلّا في المستوى الثامن؛ مما يحد من فرص مبادرات الطالبات.

كما أن الطالبات يوجهن تركيزهن بشكل أكبر على أي نشاط أو مجهود يرتبط بالدرجات، وبالتالي تقلّ مبادراتهن المرتبطة بالمشاركة في دور ومراكز الرعاية الاجتماعية. وترى الباحثة أن مبادرات الطالبات في دور ومراكز الرعاية الاجتماعية تسجلها الكلية ضمن الساعات التطوعية في السجل المهاري للطالبة الذي تستلمه بعد التخرج كداعم لها في أثناء البحث عن وظيفة، ولكن الباحثة لاحظت من خلال احتكاكها مع الطالبات أنه يوجد لديهن عدم وضوح في أهمية هذا السجل المهاري وبالتالي فالطالبات يحتجن إلى لقاءات مع المرشدات لتوضيح أهميته.

وترى عشرة من القيادات بنسبة 40% أن المشاركة في دور الرعاية الاجتماعية تنحصر في مبادرات طالبات المستوى الثامن اثناء التدريب الميداني حيث رأت القيادات أن الطالبات اثناء التدريب يبادرن في أنشطة خارج المهام المطلوبة منهن وفي الغالب لا يحصلن على درجات مقابل مبادراتهن لأن تلك المبادرات لا تنحصر

ضمن بنود معيار التقييم وإنّما هي مبادرة شخصية من الطالبة تقام في مكان التدريب يؤيد ذلك ما ذكرته ق2 بقولها (أن ذلك لا ينطبق الا على طالبات المستوى الثامن ولا يكون تحت اشراف الكلية أو نتيجة تشجيع من الكلية)، بينما رأت أربع مشاركات بنسبة 16% من القيادات أنه لا يوجد مبادرات إطلاقًا في دور الرعاية ومراكز الرعاية الاجتماعية. وبذلك يتبين أن مبادرة الطالبات في دور ومراكز الرعاية الاجتماعية ضعيفة حيث لا يوجد مبادرات مخطط لها من قبل الكلية.

كما طلبت الباحثة من القيادات التحدث عن رأيهن في تعزيز كلية التربية لمبادرات الطالبات في احياء الشعور المجتمعي، حيث ذكرت ستة عشرة من القيادات بنسبة 64% أنه يوجد قصور في تعزيز كلية التربية لطالبات المبادرات في إحياء الشعور المجتمعي الذي يقود الطالبات إلى المبادرة بنهضة المجتمع وحل قضاياه؛ ويعود ذلك إلى خضوع الأنشطة اللامنهجية للوائح والتعميمات ذات الإجراءات الطويلة التي تحدّ من مبادرة الطالبات في التفكير الخلّاق والإبداعي لنهضة المجتمع ولمركزية اتّخاذ القرار للسماح بالموافقة على القيام بمثل هذه المبادرات فضلا عن طول الوقت في حال السماح بالموافقة على تنفيذها؛ مما يقلل من حماس الطالبات لتفعيل المبادرات، حيث تقول ق3 (أتت إلي طالبة لديها مبادرة جميلة عبارة عن وضع تسجيل صوتي لطالبات داخل القطار يحتوي على مادة علمية مفيدة لطالبات بأسلوب جاذب وطلبت مني توجيهها إلى الأجراء المناسب لرفعها ورحبت بفكرتها وأشرفت على عرضها للفكرة وتم رفع المبادرة من عام وحتى الآن لم ترى النور تلك المبادرة، ولم يتم الرد على الطالبة).

بينما ذكرت تسع مشاركات بنسبة 36% أن الطالبات المبادرات يتم حثّهن على المبادرة بنهضة المجتمع من خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية إلى عمل مشاريع تقودهن للمبادرة بنهضة المجتمع وحل قضاياه. وبسؤال القيادات عن أمثلة لمبادرات الطالبات حول نهضة المجتمع ذكرت ق5 (بادرت بعض الطالبات بعمل أربعة ابحاث حول موضوعات مختلفة في مجالات التغذية تم الأشراف عليها من قبل الأساتذة وتم نشرها في مجلات (isi). ويبدو أن سبب الاختلاف بين آراء القيادات يرجع إلى طبيعة محتوى المادة الدراسية فبعض المواد يناقش محتواها قضايا مجتمعية يعطي الطالبة الفرصة بالمبادرة بالبحث عن الأسباب وطرح الحلول لتلك القضايا المجتمعية، كما يعود إلى نشاط أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي وحرصهم على تشجيع الطالبات على ذلك.

وبذلك يتّضح أن دور كلية التربية حيال مبادرات الطالبات في مجال خدمة المجتمع تم تعزيزه من خلال مبادرات الطالبات في المناسبات العالمية، بينما يوجد قصور واضح في تعزيز الجوانب الأخرى كدور ومراكز الرعاية الاجتماعية، وإحياء الشعور المجتمعي. وتتفق نتائج هذا المحور مع دراسة أبو العلا (2017) في أن هناك قصورًا بالفعل في مشاركة الطالبات في تدعيم وتفعيل المبادرات التطوعية المجتمعية التي تعمل على اكساب اتجاهات إيجابية لتغيير المجتمع وتختلف مع دراسة عمايرة (2011) حيث أشارت نتائجها إلى أن المبادرات المجتمعية هي أكثر المجالات التي ينفذ بها الشباب مبادراتهم.

المحور الثالث: مبادرات الطالبات في مجال التعليم.

يجيب هذا المحور على السؤال الثالث: ما رؤيتك لتعزيز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمبادرات الطالبات في مجال التعليم؟ حيث صنفت الباحثة البيانات النوعية التي تم جمعها من إجابات القيادات على أسئلة المقابلة، وذلك للوصول إلى رؤية القيادات لدور كلية التربية في جامعة الأميرة نورة لتعزيز مبادرات الطالبات في مجال التعليم. ومن خلال التعرّف على كيفية تعزيز كلية التربية لمبادرات الطالبات بالرجوع إلى مصادر علمية إضافية فضلًا عن المرجع الرئيس للمقرر، ورؤية القيادات لتعزيز كلية التربية بعمل مشاريع تحتوي على مبادرات علمية في مجال تخصصهن، ووجهت نظر القيادات حول تعزيز الكلية لمبادرات الطالبات في طلب العلم عن طريق المبادرة بالاستقصاء والسؤال والبحث، وكيفية تعزيز الكلية لمبادرات الطالبات في حل المشكلات العلمية، ورأي القيادات في تعزيز الكلية لمبادرات الطالبات في المشاركة بالمؤتمرات العلمية في مجال التخصص، وفي تنفيذ دورات أو ورش عمل في مجال التخصص، وضرب أمثلة من قبل القيادات بتعزيز الكلية لمبادرات الطالبات في الأولمبياد العالمية العلمية.

وبسؤال القيادات عن كيفية تعزيز كلية التربية لمبادرات الطالبات بالرجوع إلى مصادر علمية إضافية غير المرجع الرئيس للمقرر، أجابت واحد وعشرون مشاركة بنسبة 84% بأن كلية التربية تعزز مبادرات الطالبات في الرجوع إلى مصادر علمية إضافية غير المرجع الرئيس في الأنشطة المنهجية، ويعود ذلك إلى أن المعايير التي تحكم على أعمال الطالبات من مشاريع وتقارير تنص على الرجوع إلى أكثر من مرجع، كما أن الجامعة توفر للطالبات أوعية المعرفة المتعددة من خلال المكتبة الرقمية، والمكتبة الرئيسية في الجامعة، والمكتبات الخاصة بكل كلية، كما توفّر الجامعة أحيانا دورات في كيفية استخدام المكتبة الرقمية، والرجوع إلى مصادر التعلم، بينما أجابت أربع مشاركات بنسبة 16% أن تعزيز كلية التربية في هذا المجال محدود في الأنشطة المنهجية لأن

تشجيع الطالبات على المبادرة بالرجوع إلى مصادر علمية إضافية غير المرجع الرئيس للمقرر لا يشمل المادة العلمية وتقتصر مبادرة الرجوع إلى مصادر متعددة على الأنشطة المنهجية.

وبسؤال القيادات عن عدد المراجع التي توجد في توصيف المقرر ذكرت المشاركة ق6 (أن عضو هيئة التدريس لا يرجع لأكثر من مرجع إلا في حالة عدم المام المقرر الرئيس لكافة محتوى المقرر) واستشهدت المشاركة ق10 (أحيانا تقوم الطالبات بشكوى عضو هيئة التدريس عند رجوعها إلى أكثر من مرجع). ومن خلال إجابات القيادات ترى الباحثة أن تعزيز الكلية لمبادرات الطالبات في الرجوع إلى مصادر علمية إضافية محدود في الأنشطة المنهجية فقط، وهذا غير كاف لأنه لا يوجد ما يدلّ على أن الطالبات بادرن وقمن بهذه الأنشطة بأنفسهن، فالطالبات يقمن بتنفيذها خارج وقت المحاضرة، كما ترى أنه ليس من صلاحية عضو هيئة التدريس مطالبة الطالبات بالرجوع إلى أكثر من مرجع خصوصًا عندما يكون المرجع الرئيس شامل جميع عناصر توصيف المقرر، وبالتالي فإن عضو هيئة التدريس لن يستطيع تعزيز مبادرات الطالبات بإضافة مادة علمية من مصادر أخرى غير المصدر الرئيس، وتختلف تلك النتيجة مع دراسة كوباس KOPAS- (2014) VUKASINOVIC التي ترى أن سلوكيات المبادرة تفترض مستوى عالٍ من اهتمام الطالبات بالمشاركة في عملية التدريس والتعلم. ومن خلال جودة تعاونهم مع المعلمين، والمشاركة في الأنشطة التعليمية.

أما عن دور كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تعزيز مبادرة تبرع الطالبات بكتبهن وأدواتهن المكتبية بدلًا من إتلافها فقد رأت ست قياديات بنسبة 24% أن تلك المبادرة موجودة بين الطالبات كمبادرة ذاتية من قبلهن ولم تحصل على دعم أو إشراف من قبل الكلية، كما أنها لم تقنن بلوائح أو تعاميم. وذكرت أربع قيادات بنسبة 16% أن تلك المبادرة موجودة في الكلية بشكل محدود جدًا على مستوى المكتبة وقالت ق6: (أن تلك المبادرة موجودة في المكتبة الخاصة بالكلية من خلال صندوق يتم فيه جمع الكتب من قبل الطالبات المبادرات ولكن لم يتم تقنين تلك المبادرة أو الاهتمام بها بشكل رسمي).

بينما رأت خمسة عشرة قيادية بنسبة 60% أنه لا يوجد أي دعم أو حث رسمي من قبل الكلية لدعم الطالبات على التبرع بكتبهن أو ادواتهن المكتبية، وترى الباحثة أن الطالبات حرصن على تطبيق تلك المبادرة وتبنيها من قبل بعضهن بشكل شخصي نتيجة لارتفاع أسعار الكتب، وندرة توفر بعضها، بينما لم تحرص الكلية على تشجيع تلك المبادرة لأنها تحتاج إلى وضع قوانين تنظم نوعية الكتب التي يتم تبادلها بين الطالبات بحيث تكون خالية من المخالفات الفكرية ومقتصره على الكتب الدراسية وهذا يتطلب تشكيل لجنة للأشراف على عملية التبادل، كما يحتاج إلى موافقة من عمادة شؤون الطالبات في إدارة الجامعة.

وبسؤال القيادات عن رؤيتهن حول تعزيز كلية التربية لمبادرات الطالبات بعمل مشاريع في مجال تخصصهن أجابت ثمانية عشر مشاركة بنسبة 72% أنّ كلية التربية تعزز مبادرات الطالبات بعمل مشاريع في مجال تخصصهن من خلال المشاريع المنهجية حيث تعرض الطالبات مبادراتهن من خلال تكليفهن بمشاريع ضمن أنشطة منهجية، تتفق الطالبات مع أعضاء هيئة التدريس على اختيارها ويتم تطويرها تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس، وأضافت سبع قيادات بنسبة 28% أنه يوجد بالإضافة إلى ذلك مشاركات لطالبات في الأنشطة غير المنهجية حيث يوجد نوادي تشترك فيها الطالبة حسب التخصص أو الهواية والميول، التي يتم من خلالها تطوير مبادرات مجموعة من

الطالبات كالتصوير والبرمجة وتأليف الكتب وذكرت ق10 (أنه مازالت بعض الطالبات اللاتي تم تدريبهن من خلال الأنشطة في مجالات متعددة على تواصل بي بالرغم أن بعضهن ذهبن في بعثات علمية واهدينني نسخ من إنتاجهن سواء في مجال التصوير أو التأليف).

وبسؤال القيادات عن تعزيز كلية التربية لمبادرات الطالبات في طلب العلم عن طريق المبادرة في السؤال والبحث كشفت جميعهن بنسبة 100% أن كلية التربية تعزّز ذلك لأن طبيعة التدريس الجامعي الذي يعتمد في الغالب على المناقشة وطرح الأسئلة يتيح الفرصة لدى الطالبات بالمبادرة بطرح أسئلة خارج الصندوق، فضلًا عن لجوء بعض أعضاء هيئة التدريس إلى بعض استراتيجيات التدريس التي تتيح للطالبات المبادرة بطرح الأسئلة مثل المحاضرة بالمناقشة، والتعلّم المعكوس.

وبيّنت واحد وعشرون مشاركة بنسبة 84% أن كلية التربية لا تعزز مبادرات الطالبات في المساهمة بحل المشكلات العلمية وعللت ذلك بأن المشاريع التي تكلف بها الطالبات من خلال الأنشطة المنهجية لا تهيئهن إلى المبادرة بحل المشكلات العلمية لقصر المدة الزمنية للمشروع، وقلت الدرجات المحددة لها فالنصيب الأكبر من الدرجات يكون لقياس القدرات المعرفية وذلك لا يحفز الطالبة إلى المبادرة في الإبداع والابتكار في المشاريع وفي الغالب تعتمد هذه المشاريع على النقل من مصادر متعددة، فضلًا عن زيادة عدد الطالبات الذي يحد من قدرة عضو هيئة التدريس على الأشراف على الطالبات، والقراءة المتأنية ومناقشة الطالبات في المشاريع التي يقدمنها.

بينما رأت أربع مشاركات بنسبة 16% أن المشاريع تكون كافية لمبادرة الطالبات بحل المشكلات العلمية. ويبدو أن ذلك يرجع إلى طبيعة الخطة الدراسية لكل قسم، فبعض الأقسام لديها مشروع تخرج كبير تستطيع الطالبة عرض مبادراتها من خلاله فضلا عن المشاريع الخاصة بكل مقرر، بينما البعض الأخر من الأقسام يقتصر على المشاريع الصغيرة المرتبطة بالإقسام ومع ذلك فإن كلية التربية تسهم في ورش تدريبية للطالبات لتنمية البحث العلمي حيث أقيم للطالبات ورش بعنوان طريقة تصميم استمارة المقابلة المقننة الالكترونية، ودورة النتائج والتوصيات في البحث العلمي، وكيفية كتابة خطة البحث بشكل احترافي، وورشة تدريبية بعنوان التفكير الناقد، وورشة بعنوان منهجية التفكير الإبداعي، وورشة عمل بعنوان موهبتي وابداعي. مما يدل على أن كلية التربية لديها اهتمام بتعزيز مبادرات الطالبات في المساهمة بحل المشكلات العلمية، وقد اتفقت تلك النتيجة مع دراسة كوباس KOPAS-VUKASINOVIC (2014) التي رأت أن الطالبات يشتركن من خلال الأنشطة التعليمية في تقرير المسارات التي تؤدّي إلى المعلومات وطرق حل المشكلات.

وأوضحت اثنتان وعشرون من القيادات بنسبة 88% أن كلية التربية لا تعزّز مبادرات الطالبات في المساهمة بالمؤتمرات العلمية والمشاركة في الأولمبياد العالمية في مجال التخصص ويعزون ذلك إلى ندرة المؤتمرات الخاصة بالطالبات في التخصص، والتقيد ببعض العادات والتقاليد التي ترفض سفر الفتاة خارج المملكة بمفردها لحضور تلك المؤتمرات مما يحد من حضور الطالبات. بينما ذكرت ثلاث قيادات بنسبة 12% أن الكلية تسعى إلى تعزيز دورها في مبادرة الطالبات في المساهمة بالمؤتمرات العلمية وبررت ق3 ذلك بقولها (انها سبق أن حضرت مؤتمر في مجال التربية خارج المملكة وشاركت فيه بعض الطالبات من الكلية وحصلن على المركز الأول) ويبدو أن سبب انفراد ق3 في ذكرها لمشاركتها مع الطالبات في مؤتمر يعود إلى عدم الإعلان الجيد والكافي الذي تم حول المؤتمر الذي ذكرته حيث لم يتم الإعلان في وسائط التقنية عن فوز الكلية وأسماء

الطالبات والمشرفة عليهن وتكريمهن، بدليل أن تلك المشاركة انفردت بمعرفتها من بين القيادات من خلال مشاركتها في نفس المؤتمر وإشرافها على الطالبات.

وبسؤال القيادات حول تعزيز كلية التربية لمبادرة الطالبات في تنفيذ دورات وورش عمل، بيّنت سبعة عشر قيادية بنسبة 68% أن كلية التربية لا تعزّز مبادرة الطالبات في تنفيذ دورات أو ورش عمل في مجال التخصص، قد عزت عينة البحث ذلك إلى أن تنفيذ الطالبات لدورات وورش العمل يحتاج إلى حصول الطالبة على شهادة من جهة تدريبية ولا تستطيع أغلب الطالبات الحصول عليها وإن كان لديها الرغبة في ذلك لكثرة عدد المقررات الأساسية التي تدرسها الطالبات، وتراكم الواجبات؛ مما يحدّ من قدرتهن على إقامة أو أداء دورات أو ورش عمل، فضلًا عن عدم سماح أعضاء هيئة التدريس للطالبات بحضور الورش والدورات لتعارضها مع أوقات المحاضرات وذكرت ق4 (أنه يتم من خلال الأنشطة اللامنهجية تدريب الطالبات على ورش عمل ودورات ثم يطلب من الطالبات اللاتي تم تدريبهن تنفيذ تلك الورش أو الدورات لزميلاتهن) بينما ذكرت ثمان قياديات بنسبة 32%عدم علمهن فيما إذا كان يوجد دورات وورش عمل خاصه بالطالبات؛ وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن تعزيز كلية التربية لمبادرة الطالبات في تنفيذ ورش عمل أو دورات محدود ولا يتم الإعلان عنه بصوره كافية بدليل عدم معرفة بعض القيادات به.

وترى الباحثة أنه يوجد اهتمام من قبل الكلية في تعزيز مبادرة الطالبات في طلب العلم ويبدو أن السبب في هذا يعود إلى أن هذا المجال يتعلق بالجانب العلمي والمهاري ويعتبر من أهم الجوانب التي تهتم بالمواصفات الجيدة للخريج كما هو متعارف عليه في جميع الكليات، وقد أكّدت الباحثة على أن تنوع الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها كلية التربية في مجال التعليم يتيح الفرصة بشكل أفضل أمام الطالبات لإشباع احتياجاتهن ورغباتهن ويزيد من فرص تبادل الخبرات واكتساب المهارات وتعلّم قيمة وسلوكيات المبادرة في أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة وتنمية مهارة التفكير الإبداعي ويتفق البحث الحالي مع دراسة كرياج فاريش.(2010).CRAIG FARISH، و دراسة ستانلي كيفيت.(2012).Stanley W. Kivett، ودراسة كوباس (2014) KOPAS-VUKASINOVIC. ودراسة يانج– ين لوان وآخرون (2016).

المحور الرابع: دور كلية التربية في تشكيل شخصية الطالبات المبادرات:

يجيب هذا المحور عن السؤال الرابع: "كيف تهتم كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بتشكيل شخصية الطالبات المبادرات؟" حيث صنّفت الباحثة البيانات النوعية التي تم جمعها من إجابات أفراد العينة على أسئلة المقابلة وذلك للوصول إلى كيفية اهتمام كلية التربية بتشكيل شخصية الطالبات من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية: كيف تعزز كلية التربية حرية الطالبات في تقديم المبادرات للتعبير عن افكارهن، وما رأيك في اهتمام كلية التربية بتعزيز الإيجابية والتفاعل لدى الطالبات المبادرات، وكيف ترين حرص كلية التربية على تدريب الطالبات المبادرات على المثابرة والتحمل، وما وجهة نظرك في حرص كلية التربية على تدريب الطالبات المبادرات للعمل بروح الفريق، وكيف تحرص كلية التربية على تعزيز الوعي بقضايا المجتمع وأحداثه لدى الطالبات المبادرات في هذا المجال، اضربي أمثلة للنوادي التي تشجع كلية التربية الطالبات المبادرات على المشاركة فيها من خلال مبادراتهن، هل تستضيف كلية التربية ذوي الخبرة والمبادرات الرائدة في المجالات المختلفة لنقل خبراتهم ومبادراتهم لطالبات المبادرات؟

وبسؤال القيادات حول كيف تعزز كلية التربية حرية الطالبات في تقديم المبادرات للتعبير عن افكارهن، أجابت تسع عشرة قيادية بنسبة 76% أن كلية التربية تعزّز لدى الطالبات المبادرات التعبير عن آرائهن وأفكارهن بحرية؛ من خلال حرص القيادات على إجراء اللقاءات مع الطالبات والاستماع إلى آرائهن بحرية تامة، بينما رأت ست قيادات بنسبة 24% أن الطالبات بالرغم من أنهن يملكن فرصة اللقاء مع القيادات الا أنهن لا يعبرن عن اراءهن بحرية وصراحة وذكرت ق9 (أن الطالبات يلجئن إلى التعبير عن آرائهن بوسائل التواصل بدون ذكر أسماء وأحيانا يسئن التعبير)، وترجع الباحثة عدم حرية الطالبات في إبداء آرائهن خوفهن من تأثير ذلك على درجاتهن وذلك في حال مخالفة رأي عضو هيئة التدريس أو إدارة الكلية أو الجامعة أو انتقادهن، فضلًا عن عدم إدراكهن لأهمية آرائهن في تطوير العملية التعليمية. وتأكد ذلك للباحثة من خلال ما يطلب من الطالبات عند نهاية كل فصل دراسي من تقييم لآداء أعضاء هيئة التدريس، حيث يظهر عدم جديتهن في ذلك الأمر الذي يتطلب من وجهة نظر الباحثة إلى حاجة الطالبات لمهارات التعبير عن الرأي، والاختلاف مع الأخر وإدراك حقيقة الحرية الفكرية، وإدراك أن الاختلاف مع الآخرين لا يعني الاقصاء أو التعامل معهم بثقافة الشتم والألفاظ النابية، فضلًا عن قيمة احترام المعلّم ورفع شأنه وعدم الحط من قدره. ولا شك أن لذلك دورًا مهمًّا في تشكيل شخصية الطالبة من عدة أوجه سواء من خلال إعطائها الحرية في التعبير عن احتياجاتها كطالبة، أو تدريبها على التعبير عن رأيها بطريقة علمية وصحيحة.

وبسؤال القيادات عن رأيهن في تعزيز الإيجابية والتفاعل لدى الطالبات المبادرات مع محيطهن من قبل الكلية أجابت اثنتان وعشرون قيادية بنسبة 88% أن كلية التربية تسعى إلى تدريب الطالبات المبادرات على المثابرة والتحمل من خلال الأنشطة اللامنهجية حيث تطلب المسؤولات من الطالبات الإعادة عدة مرات حتى تتمكن الطالبات من اتقان النشاط ومع ذلك لا يصدر من الطالبات ملل أو تضجّر، بينما رأت ثلاثة من القيادات بنسبة 12% أن الطالبات مازلن بحاجة إلى التدريب على التحمل والمثابرة وقد بررن ذلك بقولهن تحتاج بعض المبادرات إلى دعم مادي ومعنوي لا يتوفر للطالبة، نتيجة انشغال أعضاء هيئة التدريس بمهام أخرى وضغوط الأنصبة لدى بعضهم، ووجود إجراءات إدارية طويلة تصدم الطالبات المبادرات مما يحبط همتهن وذكرت ق3 استشهادها السابق بقولها (أتت إلى طالبة لديها مبادرة جميلة عبارة عن وضع تسجيل صوتي للطالبات داخل القطار يحتوي على مادة علمية مفيدة للطالبات، وطلبت مني توجيهها إلى الأجراء المناسب لرفعها، ورحبت بفكرتها، وأشرفت على عرضها للفكرة، وتمّ رفع المبادرة من عام وحتى الآن لم ترى النور تلك المبادرة، ولم يتم الرد على الطالبة)، فضلاً عن كثرة المقررات الدراسية التي تحمل الطالبات كثيرا من التكليفات وقد عللت ق10 ذلك بقولها (نعاني من تضجر الطالبات من كثرة الأنشطة والواجبات التي تكلف بها وقد اتضح ذلك بصورة كبيرة أثناء جائحة فيروس كورونا كوفيد 19).

وبسؤال القيادات عن كيفية حرص كلية التربية على تدريب الطالبات المبادرات للعمل بروح الفريق بينت جميع القيادات بنسبة 100% حرص كلية التربية على تدريب الطالبات المبادرات للعمل بروح الفريق وقد كشفت القيادات أن ذلك يرجع إلى تكليف الطالبات بمشاريع وعروض وأبحاث جماعية خلال الأنشطة المنهجية تتيح لطالبات المبادرات العمل بروح الفريق، من خلال الأنشطة اللامنهجية التي يتم فيها تدريب الطالبات المبادرات على مجموعة من المهارات مثل تحمل المسؤولية، والالتزام بالوقت. وتؤيد الباحثة ذلك الرأي، والدليل على ذلك أن منسقات المقرر

ومنسقات الجودة في القسم والكلية يؤكدن على أهمية احتواء تقرير مقرر المادة على عدد من المهارات التي تسهم في صقل شخصية الطالبة كمهارة العمل بروح الفريق، ومهارة التواصل، ومهارات التعاون.

وبسؤال القيادات عن كيفية حرص كلية التربية على تعزيز الوعي بقضايا المجتمع وأحداثه لدى الطالبات المبادرات في هذا المجال بيّنت سبع عشرة من القيادات بنسبة 68% أن كلية التربية تسعى تعزيز الوعي بقضايا المجتمع وأحداثه لدى الطالبات المبادرات، واستدلت على ذلك أن الطالبات يقمن بلصق الملصقات وتقيم الفعاليات أو ورش عمل تقام داخل الجامعة، فضلًا عمّا تمّ من مشاركة في أنشطه على مستوى الجامعة مثل المشاركة في دورة مقهى الحوار الوطني (الشباب والمسؤولية) حيث تهدف تلك الدورة إلى توظيف طاقات الشباب في مجالات تخدم الوطن، ودور القطاع الحكومي والشركات في دعم المسؤولية الاجتماعية، وإدراك الشباب والشابات ورؤيتهم حول المسؤولية الاجتماعية، ومجالات الإبداع عند الشباب، وتعزيز ثقة الشباب بأنفسهم. بينما رأت ثمان قيادات بنسبة 32% أنه يوجد ضعف في تعزيز كلية التربية للطالبات المبادرات حيث يقتصر التعزيز على التفاعل داخل الجامعة ولا يوجد لمبادرات الطالبات دور في مؤسسات المجتمع وعزت القيادات ذلك إلى ضغط المقررات الدراسية مما يعيق مشاركة الطالبات، فضلا عن مركزية القرار وطول فترة اتخاذه، وبذلك لم تصل الكلية إلى تعزيز الوعي بقضايا المجتمع وأحداثه لدى الطالبات المبادرات وهذا يتفق مع دراسة أبو العلا (2017) التي توصّلت إلى أن هناك قصورًا بالفعل في مشاركة الطالبات في تدعيم وتفعيل المبادرات التطوعية، وأن أهم الاتجاهات الإيجابية المكتسبة من المبادرات التطوعية تهذيب السلوك، وتطوير المجتمع.

وبطلب الباحثة من القيادات ضرب أمثلة للنوادي التي تتم فيها مبادرات الطالبات ومدى تشجيع الكلية على مشاركة الطالبات المبادرات بها أجاب عشرون من القيادات بنسبة 80% أن كلية التربية تشجّع الطالبات على المبادرة بالمشاركة في النوادي الطلابية؛ وذلك نظرًا لوجود مجموعة من النوادي في الكلية تحتضن الطالبات المبادرات وتنمي مهاراتهن كنادي القراءة، ونادي الطفل، ونادي الرياضة، حيث يتم من خلالها تنفيذ مسابقات رياضية للطالبات بين الأقسام أو بين الكلية وكليات أخرى، وترجع الباحثة ذلك إلى أن النوادي الطلابية تسهم بدور مهم في بناء خبرة تعليمية وحياتية لدى الطالبات وتتيح لهن الفرصة لممارسة أنشطة غير أكاديمية تساعدهن على الاندماج في مجتمع الجامعة مع زميلاتهن اللاتي يتشاركن معهن بنفس الاهتمامات، وتدعم كذلك فرص تطويرية غنية تسهم في فهم كيفية العمل الجماعي والتعاون. كما تساعد بصقل بعض المهارات بطريقة عملية مثل التواصل والعمل الجماعي والقيادة بحيث يتم من خلالها اكتشاف واستثمار المواهب والطاقات.

وقد رأت خمس من المشاركات بنسبة 20% أن الكلية لا تعزّز المبادرة لدى الطالبات بالمشاركة في النوادي الطلابية وبررن ذلك بعدم تخصيص وقت محدد لتلك النوادي، وأن أغلب وقت الطالبات يمضي في المحاضرات. ويؤيد ما ذهبت إليه القيادات اللاتي رأين أن كلية التربية حريصة على تعزيز مبادرات الطالبات من خلال الانضمام إلى النوادي ما ذكرته مشرفة نادي ت1 (أنه يوجد لكل نادي طلابي مسؤولة ووكيله من الطالبات، ويتكون النادي من عدة لجان: لجنة الفعاليات، ولجنة الاعلام، ولجنة التصاميم، ولجنة العلاقات العامة، ولجنة الجودة والتطوير ولكل لجنة مسؤولة من الطالبات ونائبه يتم اختيارهن بناء على مبادرتهن وترشيحهن لأنفسهن ثم يجرى لهن مقابله من قبل رئيسة القسم وعضو هيئة التدريس المشرفة على النادي).

كما أوضحت جميع القيادات بنسبة 100% أن اهتمام كلية التربية باستضافة ذوي الخبرة والمبادرات الرائدة في المجالات المختلفة لنقل خبراتهم ومبادراتهم للطالبات ضعيف وقد يرجع ذلك إلى أسباب مالية، وإلى الإجراءات الإدارية والمركزية في اتخاذ القرار هذا يأخذ أوقات طويلة جدا.

إطار فكري لتفعيل دور كلية التربية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن في تعزيز مبادرات الطالبات:

في ضوء تحليل الباحثة لإجابات القيادات حول رؤيتهن لدور كلية التربية في تعزيز مبادرات الطالبات تقدّم إطارًا فكريًّا لتفعيل دور كلية التربية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن في تعزيز مبادرات الطالبات، وذلك في ضوء نتائج كل من الإطار النظري والدراسة الميدانية، ونظرًا لأن نتائج البحوث التي تستخدم النظرية المجذرة لا تعمم، لذا يأتي الإطار الفكريّ خاصًا بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ويتضمن الإطار الفكري مجموعة من العناصر وفيما يأتي توضيح ذلك:

أولا: مسلمات الإطار الفكري:

1- الثقافة الإسلامية تعلي من قيمة المبادرات، وتشجّع الأفراد على تقديم المبادرات المتنوعة في مختلف المجالات التي تسهم في اصلاح المجتمع الإسلامي.
2- المجتمع السعودي يمر بتغيرات جوهرية في كافة مناحي الحياة الفكرية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والرقمية؛ وهو ما يتطلب تشجيع المبادرات المبتكرة التي تسهم في تقدم المجتمع.
3- الجامعات السعودية عامة وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن خاصة، يقع عليها عبء إعداد خريجين على مستوى عال من الكفاءة وامتلاك القدرة على المبادرة والمشاركة في حل مشكلات المجتمع.
4- أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن يضطلعون بأدوار تربوية إسلامية تشجع الطالبات على تقديم المبادرات التي تسهم في تعليمهن وتخرجهن وفق متطلبات سوق العمل.
5- تقدّم كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن برامج تعليمية وتربوية تسهم في إعداد طالبات مبادرات في مختلف المجالات.

ثانيا: أهداف الإطار الفكري:

1- التأصيل الإسلامي لمبادرات الطالبات، بحيث تدرك الطالبات أن مشاركتهن في المبادرات سواء في الجامعة أو المجتمع ضرورة وقيمة أخلاقية يجب الحرص عليها.
2- تقديم خطوات عملية إجرائية تعزز دور كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في إعداد طالبات مبادرات سواء في الجامعة أو في المجتمع.
3- تقديم أفكار تسهم في تطوير بعض المقررات التي تدرس بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، بحيث تتضمن موضوعات عن أهمية ودور المبادرات في الجامعة والمجتمع.
4- التعرّف على بعض المعوقات أو الصعوبات التي تحد من أدوار كلية التربية في تعزيز المبادرات لدى الطالبات.

ثالثًا: المستفيدون من الإطار الفكري:

هناك مجموعة من المستفيدين من الإطار الفكري وهم:

1- طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

2- أولياء أمور طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
3- قيادات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
4- أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

رابعا: المسئولون عن تنفيذ الإطار الفكري وهؤلاء المسؤولون هم:

1- قيادات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
2- أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
3- بعض الموظفين الإداريين في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

خامسا: محاور الإطار الفكري:

المحور الأول: مبادرات الطالبات في مجال العلاقات الاجتماعية:

تبيّن من الدراسة الميدانية أن تعزيز كلية التربية لمبادرات الطالبات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية موجود بصوره متوسطة، حيث لم تكن قائمة على التخطيط وانما كانت بجهود ذاتية من أعضاء هيئة التدريس والطالبات، الأمر الذي يتطلب وجود خطة واضحة المعالم لتعزيز مبادرات الطالبات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية، متضمّنة تشكيل لجنة إرشادية رسمية من بعض أعضاء هيئة التدريس وبعض الطالبات بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، تتولى تنظيم ومتابعة مبادرات الطالبات سواء في مجال الصلح الاجتماعي أو في مجال خدمة الآخرين، أو خدمة ذوي الحاجات الخاصة، أو في مجال العمل والتعلم التعاوني الجماعي، أو في مجال التواصل بين الطالبات والقيادات الجامعية، وكذلك تشجيع الطالبات على تقديم مبادرات متنوعة في مجال العلاقات الاجتماعية من خلال منح شهادة تضاف إلى السجل المهاري لطالبة، ورصد مكافأة معنوية ومادية لأفضل مبادرة في مجال العلاقات الاجتماعية بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

المحور الثاني: مبادرات الطالبات في مجال خدمة المجتمع.

توصلت الدراسة الميدانية إلى أن تعزيز كلية التربية لمبادرات الطالبات في مجال خدمة المجتمع تم من خلال مبادرات الطالبات في المناسبات العالمية، ويوجد قصور واضح في تعزيز الجوانب الأخرى أهمها دور ومراكز الرعاية الاجتماعية، وإحياء الشعور المجتمعي، ولتحقيق دور أفضل لكلية التربية في تعزيز مبادرات الطالبات في مجال خدمة المجتمع، يجب إدراج محور "مبادرات الطالبات" ضمن خطة الكلية لتنمية البيئة وخدمة المجتمع، على أن يتضمّن هذا المحور تشجيع الطالبات على المشاركة بمبادرات مرتبطة بالمناسبات العالمية، ومرتبطة بعقد ورش عمل في مجال خدمة أولياء الأمور أو الطالبات، وكذلك المشاركة في الندوات الاجتماعية التي تناهض قضايا المرأة والأسرة في المجتمع السعودي، كما يجب على كلية التربية أن تعقد اتفاقية تعاون مع مراكز الرعاية الاجتماعية بالمجتمع السعودي، وتشجيع الطالبات على تقديم مبادراتهن ضمن هذه الاتفاقية، على أن يقدّم للطالبات دعم ماديٌّ ومعنويٌّ نظير مشاركاتهن، فضلًا عن تشجيع التنافس بين الطالبات لتقديم مبادرات مبتكرة في مجال خدمة المجتمع، من خلال تقديم مكافآت مادية ومعنوية لأفضل المشاركات المبادرات من الطالبات.

المحور الثالث: مبادرات الطالبات في مجال التعليم.

توصّلت الدراسة الميدانية إلى أن كلية التربية تهتم بتعزيز مبادرات الطالبات في طلب العلم، وذلك نظرا لأن هذا المجال يتعلق بالجانب التربوي والعلمي والمهاري، ويعتبر من أهم الجوانب

التي تهتم بالمواصفات الجيدة للخريجة التي تراهن عادة علية جميع كليات الجامعة، ولمزيد من تفعيل دور كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، يكون على الكلية القيام بما يأتي:

- تشجيع الطالبات على المبادرات المرتبطة بالمشروعات البحثية الجماعية، ومساعدتهن على تطبيق أساليب البحث العلمي في إنجاز هذه المشروعات.
- تشجيع الطالبات على عقد مؤتمرات وندوات وورش عمل في قضايا تهم الطالبات وتجيب عن تساؤلاتهن وتسهم في حل ما يواجهن من مشكلات.
- تدريب الطالبات على أسلوب حل المشكلات والتفكير خارج الصندوق، وإكسابهن مهارات العصف الذهني والتفكير الناقد والتعلم التعاوني.
- تيسير إجراءات إقامة المعارض الفنية والعلمية ومعارض الكتب، وتشجيع الطالبات على التبرع بالكتب، ومكافأة أفضل المبادرات في هذا المجال.
- تحديث وتطوير مقررات كلية التربية بحيث تتوافق مع التغيرات الرقمية المعاصرة وتشجع الطالبات على المبادرات المبتكرة التي تخدم الجامعة والمجتمع.

المحور الرابع: دور كلية التربية في تشكيل شخصية الطالبات المبادرات.

توصّلت الدراسة الميدانية إلى أن كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تهتم بتشكيل شخصية الطالبات المبادرات وذلك من خلال دعمها للطالبات في رئاسة النوادي الطلابي، والمشاركة في الدورات والورش التدريبية التي تقيمها الجامعة في المخيمات الصيفية، وهناك ممارسات متنوعة أخرى يمكن أن تخطط لها الكلية بحيث تسهم في بناء شخصية الطالبات المبادرات أهمها:

- تشجيع الطالبات على المشاركة في النوادي الطلابي بالكلية أو الجامعة مثل نادي القراءة ونادي الطفل والنادي الرياضي.
- تنظيم مسابقات يشارك فيها الطالبات المبادرات في المهارات الحياتية والفن والرسم والإبداع والابتكار، ومنح الطالبات شهادات تقدير لمبادراتهن في هذه المجالات.
- تشجيع الطالبات على المبادأة وحرية الرأي والتعبير عن أفكارهن بحرية وبشجاعة وبدون خوف.
- مساعدة الطالبات على الوعي بقضايا المرأة السعودية وقضايا الأسرة والتعرف على ما يعترضها من مشكلات وطرق حلها.
- تدريب الطالبات على المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعقدها الكلية لإكسابهن الثقة بالنفس والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية.

سادسا: آليات تنفيذ الإطار الفكري

لتنفيذ الإطار الفكري المتضمّن في المحاور الأربعة السابقة، بهدف تفعيل دور كلية التربية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن في تعزيز مبادرات الطالبات، لابد من اتخاذ مجموعة من الآليات والإجراءات المهمة وهي:

1- مراجعة وجمع كل ما قُدمته الطالبات من مبادرات خلال ثلاث سنوات سابقة في أي مجال علمي أو اجتماعي أو فكري أو تربوي.
2- تقييم المبادرات السابقة ومدى تحقيقها وكذلك الصعوبات التي واجهت تحقيق هذه المبادرات.
3- تشكيل لجنة بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من بعض أعضاء هيئة التدريس وبعض الطالبات تسمى "لجنة مبادرات الطالبات" تكون مهمتها ما يأتي:

- استقبال مبادرات الطالبات وتقييمها واتخاذ الخطوات الإجرائية للمساعدة في تطبيقها.
- الإشراف على مبادرات الطالبات الخاصة بإقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل الطلابي.
- الإشراف على مبادرات الطالبات الخاصة بإقامة المعارض التي تعرض ابتكارات الطالبات في مجال الفن والرسم والمواهب المختلفة.
- تنظيم مبادرات الطالبات الخاصة بورش العمل التي تناقش قضايا المجتمع والمرأة وبعض المشكلات الاجتماعية.

4- تقديم مقترحات لتحديث وتطوير مقررات كلية التربية بحيث تتوافق والتغيرات الرقمية المعاصرة، وتشجع الطالبات على المبادرات المبتكرة التي تخدم الجامعة والمجتمع.
5- تشجيع الكلية للطالبات على تقديم مبادرات متنوّعة في مجال العلاقات الاجتماعية من خلال رصد مكافأة معنوية ومادية لأفضل مبادرة في مجال العلاقات الاجتماعية بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
6- أن ترصد كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مكافأة مالية ومعنوية لأفضل مبادرات الطالبات في مجال العلاقات الاجتماعية وفي مجال خدمة المجتمع وفي مجال التعليم والتعلم.
7- إنشاء ملف إنجاز بعنوان "مبادرات الطالبات" ويكون جزء من أداء الطالبات في كلية التربية ويقيم في نهاية العام كنشاط علمي تحصل من خلاله الطالبات على شهادات تقدير، تساعدهن في سوق العمل في المستقبل.
8- أن توفّر كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن دعمًا ماليًّا لكل الأنشطة التي تشرف عليها لجنة "مبادرات الطالبات".
9- تنمية وعي منتسبي كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بأهمية مبادرات الطالبات باعتبارها مكون من مكونات من الثقافة الإسلامية ومن أسباب نهضة المجتمع.

سابعا: صعوبات تنفيذ الإطار الفكري:

هناك بعض الصعوبات أو المعوّقات التي تعيق تحقيق مبادرات الطالبات في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، أهم هذه الصعوبات ما يأتي:

1- لا توجد خطة واضحة تتبنى مبادرات الطالبات بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
2- لا توجد جهة محدّدة تعرض عليها الطالبات مبادراتهن، الأمر الذي يؤدي إلى حيرة الطالبات والإحجام عن تقديم مبادراتهن.
3- لا توجد ميزانية خاصة بتنفيذ مبادرات الطالبات، فبعض هذه المبادرات يحتاج تنفيذها إلى دعم مادي.
4- ضعف الوعي بأهمية مبادرات الطالبات وما يمكن أن تؤدي إليه من فوائد متنوعة في مختلف المجالات.
5- انشغال الطالبات بالتحصيل الدراسي والنظر للمبادرات بنظرة أقل أهمية، وربما بأنها مضيعة للوقت.
6- ضعف تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطالبات المبادرات.

المراجع والمصادر:

- أبو العلا، تركي بن حسن (2017). إسهامات الطالبات الجامعة في دعم المبادرات التطوعية، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية**، 10(1)، ص201-272.
- أبو زينة، فريد كامل، الإبراهيم، مروان وقنديلجي، عامر وعليان، خليل (2007): **مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (2017). **صحيح البخاري**، دار ابن كثير: الرياض.
- البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى (1407) فتوح البلدان، ت عبدالله أنيس الطباع، عمر أنيس الطباع، دار المعارف: بيروت.
- بلهادي، محمد (2015). نحو تربية إبداعية في منظومتنا التعليمية، المغرب، **مجلة علوم التربية**، ع62، ص14-30
- الجندي، أنور (1983). **العالم الإسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي** الموسوعة الإسلامية العربية، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت.
- حشمة، محمود (2010). **تقييم استفادة الشباب من المبادرات الشبابية المنفذة في الأردن**، عمان، الأردن.
- الدوبيي، عبد السلام بشير (2014). ثقافة المبادرة توجهات اجتماعية سلوكية في ريادة وتأسيس المشروعات الصغرى، **المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال "نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط"**، الرياض من 9-11-9-2014، كتاب أبحاث المؤتمر، الرياض، السعودية، ص250-262
- الرازي، محمد فخر الدين (1401). **مفاتيح الغيب**، ج3، دار الفكر: بيروت.
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (1985). **المقاصد الحسنة**، دار الكتاب: بيروت.
- الشيخ، نورهان وآخرون (2008). **المشاركة السياسية للشباب في ضوء نتائج الانتخابات المحلية**، وحدة دراسات الشباب وإعداد القادة: القاهرة.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب (2015). **المعجم الكبير**، مكتبة ابن تيمية: القاهرة.
- عاشور، محمد الطاهر(2008). تفسير التحرير والتنوير، ج4، تونس، الدار التونسية لنشر.
- العسقلاني، احمد بن علي بن حجر(2005). **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، تحقيق عبد الرحمن بن ناصر البراك، مج1، دار طيبة.
- العصيمي، ماجد بن عبد الله (2015). بناء الإرادة رؤية في ضوء التربية الاسلامية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع60، **رابطة التربويين العرب**، ص307-328
- عطا الله، أسامة بن عبد بن سلامة (2010). المبادرة الذاتية في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، قسم الحديث وعلومه، رسالة ماجستير.
- عمايرة، فاتن جميل (2011). دور المبادرات الشبابية في تطوير المجتمعات المحلية: دراسة حالة (منطقة وادي موسى). **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الأردنية. كلية الدراسات العليا، الأردن.
- العمرو، عبد العزيز بن رشيد بن فهد، العربي، هشام يوسف مصطفي علي (2017). برنامج قائم على أساليب استشراف المستقبل وأثره في تنمية سلوكيات المبادرة لدى الطالبات جامعة حائل. **مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية**، 17(113).104-33.
- عمر، أحمد مختار (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب.
- فريتخ، سلام كامل (2009). المبادرة وأثرها في بناء الأمة من خلال آيات القرآن الكريم دراسة موضوعية، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

- قلعجي، محمد (1408). **معجم لغة الفقهاء**. ط2، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت.
- الليث، سعد بن عبد الرحمن (2012). **مجلس من أمالي الليث بن سعد**. تحقيق محمد محمود دحروج، دار الكتب: بيروت.
- المالكي، محمد بن عبدالله المعافري (1419ه). العواصم والقواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبيﷺ، ط1، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد: الرياض.
- محمد، عصام بدري أحمد (2020). وعنوانها "التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى الشباب الجامعي بالمبادرات المجتمعية" مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانة، 50(2)، 479-520.
- مسلم، الحجاج القشيري النيسابوري (2016). صحيح مسلم، دار السلام لطباعة والنشر: الرياض.
- موسى، عادل سالم موسى (2008). ادارة المعرفة والمعلومات في مؤسسات التعليم العالي: **تجارب عالمية، دراسات المعلومات**، ع3، 103- 104.

- Ayub, N., and Iqbal, S. (2012). The relationship between personal growth initiatives, psychological well-being and psychological distress among adolescents. Journal of Teaching and Education, 1(6), 101-107.
- Farish, C. (2011). Individuals, Institutions And Initiatives: Factors Affecting Sustainability Initiatives Within Educational Institutions. Thesis Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Of Arts In Environmental Education And Communication.
- Kopas-Vukainovic, E. (2014) Student Initiaive in the Classroom as a Prereguisite for the Development of University Education System. Some Current Issues in Pedagogy, 37-50.
- Luan, Y, Gao, D., He, R. And Qu, Y. (2016). Study On The Methods Of Promoting Students' Initiative Learning In Classroom Teaching ,2nd International Conference On Social, Education And Management Engineering Isbn: 978-1-60595-336-6.
- Martinez, M. A., Robitschek, C., Mirkalai, S. M., and Vazquez, J. M. (2010, August). Increasing personal growth initiative through education and growth activity. Poster presented at the annual convention of the American Psychological Association, San Diego, CA.
- Ogunyemi, A. O., and Mabekoje, S. O. (2007). Self-efficacy, risk-taking behavior and mental health as predictors of personal growth initiative among university undergraduates. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 5(2), 349-362.
- Robitschek, C., and Keyes, C. L. M. (2009). Keyes' model of mental health with personal growth initiative as a parsimonious predictor.

Journal of Counseling Psychology, 56, 321-329. doi: 10.1037/a0013954

- Stanley W. Kivett. (2012). Case Study Investigating An Initiative Seeking To Increase Collaboration In Learning Among University Students. Dissertation Submitted To North Central University Graduate Faculty Of The School Of Education .in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of education, published by proquest llc 2013. copyright in the dissertation held by the author
- Sultan, S. (2011). Stigmatization: addressing self-esteem and personal growth in patients with psychological and physiological illness. Pakistan Journal of Social Sciences, 31(1), 29-36.